الجمهورية التونسيّة
وزارة التربية



# اَلنَّحْوُ اَلْعَرَبِيُّ

## كِتَابُ اللُّغَةِ

## لِتَلامِذَةِ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِيِّ

تأليف

نجاة صولة
أستاذة أولى للتّعليم الثّانويّ

عبد العزيز بن يوسف
متفقّد أوّل بالتعليم الثّانويّ سابقا

شكري المبخوت
أستاذ مساعد بكليّة الآداب منّوبة

هشام الرّيفي
أستاذ مساعد بكليّة الآداب منّوبة

إشراف

عبد القادر المهيري
أستاذ اللّغة بجامعة تونس الأولى

تنقيح

قصي المليّح
متفقّد أوّل بالمدارس الإعداديّة والمعاهد

عبد اللّه الصّالحي
متفقّد أوّل بالمدارس الإعداديّة والمعاهد

عمارة الأخضر
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

توفيق القاسمي
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

# المقدّمة

هذه طبعة منقّحة لكتاب "النّحو العربيّ كتابِ اللّغة لتلامذة السّنة السّابعة من التّعليم الأساسيّ" الذي ألّفه الأساتذة: نجاة صولة وعبد العزيز بن يوسف وشكري المبخوت وهشام الريفيّ تحت إشراف الأستاذ عبد القادر المهيريّ الصّادر في تسعينيّات القرن الماضي عن المركز الوطنيّ البيداغوجيّ اقتضاها تجديد برامج اللغة العربيّة بالمرحلة الإعداديّة من التّعليم الأساسيّ الصّادرة في سبتمبر سنة ستّ وألفين، التي أعيد فيها توزيع المسائل اللغويّة على المستويات الثّلاثة: السّابعة والثّامنة والتّاسعة من التّعليم الأساسيّ. وهو ما جعل الحاجة أكيدة إلى إعادة ترتيب الدروس في الكتاب المدرسيّ وفق ما جاء بالبرامج الرسميّة، وإلى جمع ما انتشر في الكتب الثّلاثة، وإلى إضافة دروس حادثة، وإلى تحقيق نصوص ومراجعة أُخر.

على أنّ هذه التّحويرات الجزئيّة والإضافات الموضعيّة والتّدقيقات المحدثة لم تمسَّ من بنية الكتاب الأصل أركانا وأسنادا وتمشّيات، ولم تنل من مادّته العلميّة والتعليميّة التي لم يألُ الأساتذة الأجلّاء جهدا في إحكامها وفي صوغها دقيقة أصيلة.

وقد كان وُكدُنا في هذه الطّبعة المنقّحة أن:

– نُوائمَ بين ترتيب المسائل اللغويّة في الكتاب المدرسيّ وترتيبها في البرامج الرسميّة فأعدنا متفرّق الدّروس إلى المسألة اللغويّة الجامعة، وحذفنا ما لم يعد مقرّرا منها، وأضفنا ما جدّ من عناوين ؛ فاستقامت خمسة عشر درسا في علم الإعراب واثني عشر درسا في علم الصّرف، قامت كلّها على أركان أربعة:

* نصّ انطلاق يتضمّن الظاهرة اللّغويّة المقرّرة،
* مدخل قوامه جملة من الأنشطة الموافقة لأقسام الدّرس المختلفة.
* خلاصة تمثّل أهم القواعد المستخلصة.
* تمارينَ مُثَبِّتة المكتسبَ اللّغويّ.

– نحافظَ على المقاربة التي تبنّاها مؤلّفو الكتاب وبنوا بها دروسه

– نصطفيَ الأنشطة والتّمارين التي تبني في المتعلّم مختلف المراقي العرفانيّة فأغنينا التّمارين البنيويّة بتمارين إدماجيّة تساعد على استثمار مختلف التعلّمات.

ويقتضي واجب الإنصاف أن نقرّ بقيمة كتاب اللّغة الأصل محتوى معرفيّا وأنشطة تعليميّة نراها مهادا ومنطلقا لتجريب طرائق ومقاربات في درس اللغة تصل البنية بالدلالة، والكلام بالسياق. وبعد فإنّ هذا العمل وَسْميٌّ لا بدّ له من عِهاد، يُروّي ما لم يرتوِ، ويزجي ما تُبشّر به البرامج الرّسميّة من حادث المقاربات وناجع التّمشّيات، فللبصراء بدرس اللّغة، وخبرائه، ومجرّبيه، أن يصوّبوا سمْتَه ويقوّموا أمْتَه.

لجنة تنقيح الكتاب

# الفِهْرِسُ

# القسم الأوّل

# علم الإعراب

الدّرسُ الأوّلُ

## الجملة البسيطة وخصائصها التّركيبيّة (1):
## حدود الجملة البسيطة داخل النّصّ

**النّصّ :**

كَانَ الصَّبِيُّ جَالِسًا إِلَى الْعَشَاءِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَأَبِيهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُشْرِفُ عَلَى حَفْلَةِ الطَّعَامِ، وَكَانَ يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ. لَكِنْ لِأَمْرٍ مَّا خَطَرَ لَهُ خَاطِرٌ غَرِيبٌ! مَا الَّذِي يَقَعُ لَوْ أَنَّهُ أَخَذَ اللُّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ بَدَلَ أَنْ يَأْخُذَهَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ؟! وَمَا الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ هَذِهِ التَّجْرِبَةِ؟! لَا شَيْءَ إِذَنْ فَقَدْ أَخَذَ اللُّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَغَمَسَهَا فِي الطَّبَقِ الْمُشْتَرَكِ ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فَمِهِ. فَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَقَدْ أَغْرَقُوا فِي الضَّحِكِ وَأَمَّا أُمُّهُ فَقَدْ أَجْهَشَتْ بِالْبُكَاءِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ قَضَّى لَيْلَتَهُ.

**عن طه حسين** — الأيّام
طبعة دار الكتاب اللّبنانيّ بيروت 1981
ج 1 ص ص 19— 20

### مدخل

1– ما الأصوات الّتي تتكوّن منها كلمة "خَاطِر" ؟

2– ما الكلماتُ الّتي تتكوّن منها الجملة: "رَفعَ الصَّبِيُّ اللُّقْمَةَ إِلَى فَمِهِ" ؟

3– ما عددُ الجملِ الّتي يتكوّن منها نصّ طه حسين؟

4– جمل نصّ الانطلاق تتعلّق جميعا بحادثة واحدة: بيّن ذلك.

5– هل يمكن لك أن تغيّر ترتيب الجمل في نصّ الانطلاق دون أن يختلّ تناسقه؟

6– هل يمكن لك أن تفهم الجملة التّالية فهما تامّا دون الرّجوع إلى النصّ "غَمَسَهَا فِي الطَّبَقِ الْمُشْتَرَكِ"؟ لماذا؟

7– أَعِدْ قراءة النّصّ واذْكُرْ الأدواتِ الّتي ربطت الجملَ إلى بعضها بعضا.

## الخلاصة

- النّصّ مجموعة من الجمل.
- لا تكوّن المجموعة من الجمل نصًّا إلّا إذا توفّر فيها شرطُ التّناسُقِ.
- الجملة في النّصّ مستقلّة تركيبيّا عمّا قبلها وعمّا بعدها من الجمل.
- تترابط الجملُ في النّص بأدوات الرّبط أو بما بَيْنَهَا من علاقات معنويّةٍ.

## التّمارين

**1– كم عددُ الأصوات في كلّ مفردةٍ من المفردات التّالية؟**

يَشْعُرُ– لَكِنَّ– بَيْنَ.

**2– كم عدد المفردات في كلّ جملة من الجمل التّالية؟**

**أ–** كان المكانُ يعجُّ بالحاضرينَ.

**ب–** لا يذكر الصبيُّ لهذا اليَوم اسما.

**3– كم عدد الجمل في النّصّ التّالي؟**

كان سابعَ ثلاثةَ عشرَ من أبناء أبيه، وخامس أحد عشر من أشقّائه، وكان يشعر بأنّ له بين هذا العدد الضّخم من الشّباب والأطفال مكانا خاصّا يمتاز به من مكان إخوته وأخواته. أكان هذا المكان يُرْضيه؟ أكان يؤذيه؟ الحقّ أنّه لا يتبيّن ذلك إلّا في غموض وإبهام. والحقّ أنّه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكما صادقًا. كان يُحِسُّ من أُمّه رَحْمَةً وَرَأْفَةً. وكان يجد من أبيه لينا ورفقا. وكان يَشعرُ من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدّثهم إليه ومعاملتهم له.

**عن طه حسين** : الأيّام ج1 ص 17

**4- أَرْجِعْ الجملَ التّاليةَ إلى مَكانِهَا المناسب من النصّ:**

**أ-** وهو مرض يزورني الآنَ من حين إلى حين.

**ب-** ونَصبتُهَا حول سريري.

**ج-** وأغمضتُ عينيَّ.

أوَيْتُ البارحةَ إلى فراشي مُبكّرا، فَلَقَدْ شعَرْتُ بالتهابٍ في الحلق، فَعَصَبْتُ عَلَى رَقَبَتي خِرْقةً من الصّوف وعَمَّرْتُ بِقِطَعٍ مِنَ الجُبْنِ مَصائِدَ الفئرانِ الثّلاثِ، وَأطْفَأْتُ مصباح النّفط فلم أكد أضع رأسي على المخدّة حتّى كنتُ حَجَرًا مُلْقًى. **توفيق الحكيم** : يوميّات نائب في الأرياف. ص 6

**5- عَيِّنْ مَا يُفَسِّرُ العناصرَ المسطّرَةَ ويُزيلُ الإبْهَامَ عنها:**

في أحد أيّام الصّيف قطعتُ بِسكّين حادّة ذَنَبَ حمارِ أحد الجيران. كانت فعلتي هذه شائنة حقّا. وقد تألّم الحيوانُ، والتقط صاحبهُ عَبّودٌ ذَنَبَ الحمار، وَحمله وهو يقطر دمًا وذهب باكيا شاكيا إلى والدي، وطالبه بثمن الحمار الّذي أتلفتُه دون نظر إلى العواقب. كان عَبّودٌ لا يَملِكُ سوى هذا الحمارِ، وَقَدْ حسبَ أنّ حماره سيموت بعد قطع ذَنَبِهِ. لكنّ الجيرانَ أقنعوه أنّ الحمارَ لن يموتَ. (**حنّا مينة** : نهاية رجل شجاع ص 7)

**6- أَرْجِعْ إلى كلّ جملة العنصر الّذي حُذِفَ منها اختصارا وَاجعلْهُ بين معقّفينِ [ ]**

**مثال:** النّائب: لا [ليس الغرام].

الزّائر الأوّل: [أ هُوَ] المالُ؟

كيف أصبح النّصّ بعد هذه العمليّةِ؟

* * *

النّائب: لقد وقفتُ لَكُمَا على سبب انتحار ابن فلان؟

الزّائرُ الأوّلُ: أنا أعرفُهُ فهو الغرامُ.

النّائبُ: لا.

الزّائرُ الأوّلُ: المالُ؟

النّائبُ: لا.

الزّائر الأوّلُ: المرض؟

النّائبُ: لا. وإنّما هو سُنّةٌ جديدة في شُبّانِ باريسَ اقتَدَى المسكينُ بِهاَ.

الزّائر الأوّلُ: وأنا وقفتُ لكما على سبب اسْتِعْفَاءِ فلانٍ منْ وظيفَتِهِ.

النّائبُ: سيرتُهُ؟

الزّائر الأوّلُ: لا.

النّائبُ: فرنسويّتُهُ؟

الزّائر الأوّلُ: لا وإنّما هو انكليزيّتُهُ.

**محمّد المويلحي**: حديث عيسى بن هشام ص ص 41- 42

**7– اُشْكُلْ النّصَّ التّاليَ شكلا تامّا ثمّ قسِّمْهُ إلى الجمل المكوّنة له واضعا العلامة (#) في بداية كلّ جملة وفي نهايتها:**

انتهينا بعد سير طويل إلى مقهى فتهالكنا على الكراسيّ. لقد نال منّا التّعب كثيرا. وأقبل النّادلُ في سترته البيضاء التّقليديّة فطلب كلّ واحد منّا قهوة ممزوجة بالبُنّ وفطيرة. وجاء النّادلُ بما طلبنا وأقبلت معه حاملة الفطائرِ. حاولنا أن ننتقيَ شيئا وبعد جَهْد جَهيد وقع اختيارُنا على قِطَعٍ عِجافٍ. إنّ الفطائرَ كصاحبتها تصدُّ النّفسَ. وحاولنا أن نقضم من الفطائر وأعيتنا الحيلةُ... تركناها في غير أسف عليها وغادرنا المقهى.

**عن محمود تيمور**: أبو الهول يطير

المطبعة النّموذجيّة القاهرة 1955

ص ص 43-45

**8– عُدْ إلى النصّ السّابق واستخرجْ أزواجَ الجمل الّتي ارتبطت دون أداة استئنافٍ وعيّن العلاقة المعنويّة بينهما.**

**9– رتّب الجملَ التّاليةَ لتتحصّلَ على نصّ سرديّ.**

أ وأخيرًا نَجَحَتْ الْمُحَاوَلَةُ.

ب وَقَفَ الْجُعَلُ أَمَامَ الحَجرِ الأَمْلَسِ وَرَاحَ يتأمّلُهُ صُعُودًا ونُزُولاً، وَيَمِينًا ويسارًا.

ج تَكرَّرَتْ الْمحاوَلَةُ مرّاتٍ عَديدَةً.

د ثُمّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ شدَّ رِجْلَيْهِ على كُرةِ الرَّوْثِ وَرَاحَ يُصَعِّدُ بِهَا في الحَجَرِ أَمَامَهُ.

هـ وفي كُلِّ مَرَّةٍ كانَتْ تُمنى بالفَشَلِ.

| | |
|---|---|
| و | وَلكنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ نِصْفَهُ حَتَّى أَفْلَتَتْ الكُرَةُ منْ رِجْلَيْهِ وانزلقتْ يَدَاهُ عَنِ الحَجَرِ فعَادَ إِلى حَيْثُ كَانَ. |
| ز | وَهذِهِ التَّجْرِبَةُ أَيْضًا تَكرَّرَتْ مَرَّات عَدِيدَةً وَبِدُون جَدْوًى. |
| ح | وَعِنْدَمَا ظَنَّ أَنَّ خُطَّتَهُ قَدْ نَجحَتْ أَفْلَتَتْ الكُرَةُ منْهُ. |
| ط | إِذْ ذَاكَ غَيَّرَ خُطَّتَهُ الْحَرْبِيَّةَ فَأَخَذَ الْكُرَةَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ رَاحَ يَدْفَعُهَا بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقُ. |
| ي | وإِذَا بِهِ يَهْجُمُ عَلَى الْكُرَةِ الصَّغِيرَةِ وَيَشُدُّ عَلَيْهَا رِجْلَيْهْ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ الحَجَرِ الأَمْلَسِ الّذِي أَعْيَاهُ أَمْرُ تَسَلُّقِهِ وَيَثِبُ عَلَيْهِ. |
| ك | وخَشِيَ أَنْ تُدْرِكَهُ الظُّلْمَةُ وَهْوَ بَعِيدٌ عَنْ بَيْتِهِ. |

**ميخائيل نعيمة: هوامش**
دار صادر بيروت [د ت]
ص ص 184 - 188

## 10– اِجْعَلْ في موضع الأرقام أدواتِ الاستئناف المُناسبةِ:

مضت ساعة من الزّمن (1) إذا أمينُ و"أوديت" يعودان في سيّارة (2) قفز قلب الأمّ فزَعًا. أَيُريدُ أنْ يتركَها؟ أأقْنَعته زوجته بالسّفر إلى بيروت؟! سيسافر دون أنْ تشبعَ منه أمُّهُ (3) كان ذلك ولكنّ الأمَّ لم تُكْثِرْ الإلْحَاحَ (4) حشى ابنها الأعذارَ بعضَها فوق بعضٍ (5) أصغت إليه ساكنةً.

عندما قعد أمينٌ وزوجته في السيّارة سحبت الأمُّ من تحت إبطِها شيئا مَلْفُوفًا في ورقة (6) دفعته إلى ابنها...قالت له:

– هذه هديّةُ عيدِ الميلاد من أمّكَ. أخاف عليك من البرد دفّئْ بها صدركَ.

(7) التفتت إلى كنّتها (8) تابعت بابتسامة:

– يا ابنتي أوصيك به. إنّه لا يعتني بصحّته.

مزّق أمينٌ طرفَ الورقةِ (9) إذا فيها القميصُ الّذي أَهْدى صوفَهُ إلى أُمِّهِ لتصنعه لنفسها(10) صنعته له (11) تناول كفّها ليقبّلَها (12) أرجعتها (13) أهوت عليه تُعانقه (14)

كانت " أوديت" قد أشارت إلى السّائق بأن يمشيَ (15) تحرّكت السيّارةُ (16) جاءت القبلةُ الأخيرةُ في الهواءِ.

**توفيق يوسف عوّاد:** قميص الصّوف
دار المكشوف. بيروت
ص ص 118 – 119

**11– تسرّبت إلى النصّ الآتي جملٌ غريبة عنه فشوّشت تناسقه. ابحثْ عنها واحْذِفْها.**

جلستُ أنا وعُمَيْرَةُ وبيننا الفتاة الإنْليسيّةُ على المقعد الأماميِّ واكتظّ المقعد الخلفيُّ بالمرأة المجهولةِ وبِجسْمِ الحَمَاةِ الْمُتَرَهّلِ وجلس أمَامها عبد اللّه وامرأتهُ. وقرأتُ قصيدتَك الأخيرةَ فأعجبتني كثيرا. وَبَيْنَ رِجْلَيَّ قَيْرَوانيّاتٌ وَأَطْبَاقٌ وَقُفَّةٌ فيها بيض وزُبْدَةٌ وعُلَبُ السَّجائرِ. وقد بذل المديرُ كلَّ الجهد لتحسين إنتاج اللّفت السُكَّريّ. وتوكّلَ عميرةُ على اللّه وعلى مُحرّكهِ ونفثتْ السّيّارةُ دُخاناً من أمامها ومن خلفها. ثمّ عرضت التَّلْفَزَةُ مشاهدَ محزنة ممّا يحدث في البوسنة. وسارت بنا تتعثّرُ والنّاسُ من حولنا يبتسمون ويُوسعُونَ الطّريقَ.

**عن علي الدّوعاجي:** سهرت منه اللّيالي

الدّار التّونسيّة للنّشر 1969

ص ص 121 – 122

الدّرس الثّاني :

# الجملة البسيطة وخصائصها التركيبيّة (2): نوعا الإسناد: الجملة الفعليّة، الجملة الاسميّة،

## النّصّ :

فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ رَنَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ# فَنَهَضْتُ عَلَى عَجَلٍ # وَلَبِسْتُ مِعْطَفِي # وَوَضَعْتُ خَوْذَتِي عَلَى رَأْسِي # وَأَحَطْتُ عُنُقِي بِغِطَاءٍ مِنْ صُوفٍ # وَفَرَكْتُ يَدَيَّ # ثُمَّ أَخَذْتُ سِلَاحِي #وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَرْكَزِ الحِرَاسَةِ بِالثَّكْنَةِ لِتَعْوِيضِ أَحَدِ زُمَلَائِي # وَمَرَّتْ السَّاعَاتُ بَطِيئَةً مُتَثَاقِلَةً # كُنْتُ أَسِيرُ أَمَامَ مَرْكَزِ الحِرَاسَةِ جِيئَةً وَذَهَابًا # وَكَانَ السُّكُونُ كَثِيفًا شَامِلاً # وَبَغْتَةً سَمِعْتُ حَرَكَةً عَلَى يَمِينِي # فَتَوَقَّفْتُ # وَأَصْغَيْتُ # فَمَا سَمِعتُ سِوَى الصَّمْتِ # وَعُدْتُ إِلَى السَّيْرِ # فَعَادَتْ الحَرَكَةُ # وَتَوَقَّفْتُ # فَتَوَقَّفَتْ # عِنْدَئِذٍ سَاوَرَتْنِي الخَيَالَاتُ # وَاسْتَبَدَّ بِي الخَوْفُ #

**عن ميخائيل نعيمة** : سبعون (المرحلة الثّانية)
مؤسّسة نوفل بيروت. ط 1 / 1972 ص 101

## مدخل

**1– ما عددُ الجملِ الّتي يتألّف منها نصُّ نعيمة؟**

**2– تشتمل الأقوالُ الآتيةُ على الكلماتِ نفسِها. فَمَا الأقوالُ غيرُ المقبُولة فيها؟ ولماذا؟**

أ– رَنَّ جَرَسُ الهَاتِفِ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ.

ب– فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ رَنَّ جَرَسُ الهَاتِفِ.

ج– رَنَّ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ جَرَسُ الهَاتِفِ.

د– فِي رَنَّ شَدِيدَةِ الهَاتِفِ الظُّلْمَةِ لَيْلَةٍ.

هـ– الظُّلْمَةِ شَدِيدَةِ رَنَّ فِي الهَاتِفِ لَيْلَةٍ جَرَسُ.

**3– تتألّفُ الجملة الآتيةُ من أربعةِ مُكَوِّناتٍ: عيّنْ وَظيفةَ كُلِّ مُكَوِّنٍ منْهَا.**

| وَضَعْــــــــــــــ | ـــــــــــــتُ | خَوْذَتِي | عَلَى رَأْسِي |
|---|---|---|---|

4– ما وظيفةُ كُلِّ مُكوِّنٍ من مُكوِّنَيْ الجملتَيْن الآتِيَتَيْن:

أ–

| رَنَّ | جَرَسُ الهَاتِفِ |
|---|---|

ب –

| جَرَسُ الهَاتِفِ | صَامِتٌ |
|---|---|

5– ما الطَّرَفُ الّذي أخْبَرْنا عنه فيهما؟

6– اِحْذِفْ جَميعَ المُكوّناتِ الّتي يُمكنُكَ حذفُها من الجملة الآتية:

| نَهَضَ | الْجُنْدِيُّ | فِي مُنْتَصَفِ اللَّيلِ | لأَخْذِ دَوْرِهِ فِي الْحِرَاسَةِ |
|---|---|---|---|

7– هل تستقيم الجملةُ السّابقةُ إذا حَذفتَ منها الفعلَ والفاعلَ؟

8– ما المعلومةُ الّتي أضافها كلُّ مُكوَّن من المُكوَّنيْن اللّذيْن جاءا بعد الفعلِ والفاعلِ في الجملةِ السّابقةِ؟

9– ميّز الجملة الفعليّةَ من الجملِ الاسْميّةِ:

أ– لَبِسَ الجُنْدِيُّ مِعْطَفَهُ.

ب– الْبَرْدُ شَدِيدٌ.

ج– مَرْكَزُ الْحِرَاسَةِ بَعِيدٌ.

د– اِلْتَحَقَ الجُنْدِيُّ بِمَرْكَزِ الحِرَاسَةِ.

10– اُذْكُرْ عَدَدَ النّوى الإسْناديّةِ في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

خَرَجَ الْوَلَدُ ضَاحِكًا
خَرَجَ الْوَلَدُ وَهْوَ يَضْحَكُ

الْقِصّةُ شَيِّقَةٌ
الْقِصّةُ مَوْضُوعُها شَيِّقٌ

## الخلاصة

- الجملةُ وَحْدةٌ نحويّةٌ مستقلّةٌ عمّا قبلها وعمّا بعدها ولا توجدُ في اللّغةِ وَحْدَةٌ نحويّةٌ أوسعُ منها.
- يستعمل المتكلّمُ الجملةَ المُناسِبَةَ للمقام ليُنْجزَ عملا لُغويًّا.
- العملُ اللُّغويُّ هو العمل الّذي يُنجزهُ المتكلّمُ بقولِ الجملةِ المُناسِبَةِ في المَقامِ المُناسِبِ كَأنْ يستفهمَ أو يُؤَكّدَ أو يأمُرَ أو يتمنّى ...
- تقتضي الجملةُ لقِيامِها مُكوَّنيْن ضروريَّيْن هما المُسْنَد والمُسْنَدُ إليه ويُكوّنُ المُسْنَد والمُسْنَدُ إليه نواةَ الإسْناد.
- الفعلُ هو المُسْنَدُ والفاعلُ هو المُسْنَدُ إليه.
- المُبْتَدأُ هو المُسْنَدُ إليه والخبرُ هو المُسْنَدُ.
- تتعلّقُ بنواة الإسْنادِ مُتَمِّمَاتٌ غيرُ ضَروريّةٍ من النّاحيةِ التَّرْكيبيّةِ (إذ يمكن أن نحذفَها دون أنْ تختلَّ الجملةُ) ولكنّها مُفيدةٌ في إتمامِ المعنى.
- تُصَنّفُ الجُمَلُ في العربيّة بحسب الشَّكْلِ الّذي تُحقّقه وبحسب عدد النَّوى الإسناديّة فيها:
الجملة الفعليّة هي الجملة الّتي تحقّقُ الشكلَ الأساسيَّ: [فعل+ فاعل]
الجملة الاسميّةُ هي الجملة الّتي تحقّقُ الشكلَ الأساسيَّ: [مبتدأ+ خبر]
الجملةُ البسيطةُ هي الجُملةُ الّتي تحتوي على نواةٍ إسناديّةٍ واحدة
الجملةُ المُركَّبَةُ هي الجُملةُ الّتي تحتوي على أكْثَرَ من نواةٍ إسناديّةٍ

## التمارينُ

**1– اُشكُلْ النصَّ الآتيَ شكلا تامًّا ثمّ قسّمْهُ إلى الجُملِ المُكوِّنَةِ له. (اُرسم في بداية كلّ جملة وفي نهايتها العلامة #)**

أغمضت رندا عينيها فحلّ ليل أسود. ثمّ فتحتهما فسطع نهار ذو شموس مضيئة. ابتهجت رندا كثيرا وابتسمت ابتسامة المندهش فاللّيل يستجيب لرغباتها والنّهار يطيع أوامرها دون تردّد.

**عن زكريّا ثامر:** النّمور في اليوم العاشر
بيروت. دار الآداب . ط 2 – ص 108

**2- النّصّ الآتي سرديّ:**

**أ- اُذكُرْ نوعَ الجملِ الّتي يتكوّن منها.**

**ب- اِجْعَلْ تحت كلّ مُسْنَدٍ سطرا وتحت كلّ مُسْنَدٍ إليه سطرين.**

تلملمت تحت صاري السّفينةِ سحابةٌ سوداءُ فذُعِرَ أصحابي وأيقنوا بالهلاكِ وفجأة ثارت زوبعةٌ عاتيةٌ فَدَفَعَتْنا الأمواجُ بسرعةٍ هائلةٍ إلى مضيقِ " مِسّينا" وفقدنا زِمَامَ السّفينةِ وذهب دعاؤُنا للآلهةِ سُدًى. وأصابتنا صاعقةٌ فأسْقَطتْ الصَّاريَ وقَسَمَتْ السّفينةَ شطْرَيْنِ واختطفتنا المياه الدّائرةُ وأنْزَلَتْنا إلى الأعماقِ في حركةٍ حلزونيّةٍ ثمّ قذفتْ بنا إلى أعلى...

**عن الطّاهر قيقة:** تسع ليال مع كاليبسو

دار التّركي للنّشر، تونس 1991 ص 41

**3- النّصّ الآتي وصفيّ:**

**أ- اُذكُرْ نوعَ الجملِ الّتي يتكوّن منها.**

**ب- عيّن المُسْنَد والمُسْنَد إليه.**

حميدةٌ فتاةٌ جميلةٌ. قامتُها متوسّطةٌ وقوامُها رشيقٌ. بَشرتُها نُحاسِيَّةٌ وشعرُها كاللّيلِ وعيناها سَوْدَاوَانِ ونظرتُها صارمةٌ.

**عن نجيب محفوظ:** زقاق المدقّ

تونس، الدّار التّونسيّة للنّشر 1989 ص 34

**4- اِخْتزِلْ الجملَ الآتيةَ إلى نَواها الإسناديّةِ:**

**أ-** طارت الحماماتُ بالشّبكة في السّماء **(ابن المقفّع)**

**ب-** حَوَّمَتْ أسرابُ النَّوْرَسِ فوقَ سطح الماء في صَخَبٍ واضْطِرابٍ **(عزّ الدّين المدني)**

**ج-** يشتاق الصبيُّ إلى هذا الدّرسِ أشدَّ الشّوقِ. **(طه حسين)**

**د-** أحدّثُكَ بما شاهدتُ **(الجاحظ)**

**هـ-** عندَ ظَهيرَةِ يومٍ من أيّامِ شهرِ جويليةَ المُحْرِقَةِ اقتحمَ المنزلَ فجأةً صوتان **(إدريس شرايبي)**

**و-** أين سافر رجبٌ؟ **(عبد الرّحمان منيف)**

**5- علّق بالنّوى الإسناديّةِ الآتيةِ متمّمات ٍ تُفيدُ:**

(أ) زمان وقوع الحدث (ب) مكان وقوع الحدث. (ج) الغاية من القيام بالحدث (د) هيئة الفاعل عند القيام بالحدث.

**تنزّهَ الأطْفالُ**

**سافرَ أبي**

**سَهِرْتُ**

**أقْبَلَتْ أُمِّي**

**6- علّق بالنَّواةِ الإسناديّةِ الآتيةِ متمّمات ٍ تُفيدُ:**

(أ ) زمان وقوع الحدث (ب) مكان وقوع الحدث. (ج) ما وقع به الحدثُ (د) هيئة الفاعل عند القيام بالحدث.

**رَسَمْتُ**

**7- ما الأعمالُ اللّغويّةُ الّتي حقّقها المتكلّمُ بالجمل التّالية؟**

| | | |
|---|---|---|
| 1 | ليس لي من شواغل العيشِ ما يصرفُ نَفْسي عن استمتاعِ فُؤادي | (الشّابيّ) |
| 2 | كلّ فتاة بأبيها مُعْجَبَةٌ | (مثل عربيّ) |
| 3 | إنَّ المُنْفَرِدَ برأيِهِ ضائعٌ ولا ناصرَ لهُ | (ابن المقفّع) |
| 4 | لا تجْعَلْ شهوتَكَ تتغلّبُ على عَقْلِكَ. | (ابن المقفّع) |
| 5 | هل قرأتَ كتاب كليلةَ ودمنةَ؟ | |
| 6 | خصّص في كلّ يومٍ وقتا للمُطالعةِ. | |

الدّرس الثّالث :

# الأشكال الأساسيّة للجملة الفعليّة (1) :

## الشكل الأساسيّ: فعل لازم + فاعل

**النّصّ:**

أَظْلَمَتْ الدُّنْيَا فَنَهَضَتْ الْأُمُّ الْحَنُونُ وَأَشْعَلَتْ الْقَنْدِيلَ وَأَلْقَتْ نَظْرَةً عَلَى الطَّعَامِ... سَيَزُورُهَا ابْنُهَا "أَمِينٌ" اللَّيْلَةَ. تَقَدَّمَتْ عَقَارِبُ السَّاعَةِ، وَلَمْ يَصِلْ أَمِينٌ وَزَوْجَتُهُ. هَلْ حَصَلَ لَهُ حَادِثٌ فِي الطَّرِيقِ؟ إِنَّهُ يُؤَكِّدُ عَلَى قُدُومِهِ. لَنْ تَرْتَاحَ هَذِهِ الْأُمُّ... قَدْ تَحْمِلُهُ زَوْجَتُهُ عَلَى قَضَاءِ لَيْلَةَ الْعِيدِ فِي الْمَدِينَةِ. حَبَسَتْ أَنْفَاسَهَا فَسَمِعَتْ دَقَّتَهُ عَلَى الْبَابِ فَفَرِحَتْ.

**عن توفيق يوسف عوّاد**

قميص الصّوف

## مدخل

**1- قسّم الفقرة إلى الجمل المكوّنة لها.**

**2- ما نوع الجمل المكوّنة لهذه الفقرة؟**

**3- استخرج الجمل التي اكتفت فيها الأفعال بفاعل فقط، وحدّد شكلها النحويّ.**

**4- اُذكر ما يُفيده الفعل في كلّ جملة من الجمل التالية (الحالة- الصفة - العمل)**

أظلمت الدّنيا.

نهضت الأمّ.

فرحت الأمّ.

**5- اذكر ما أفادته الأداة التي دخلت على الفعل في كلّ جملة من الجمل التالية.**

أ- ستنهض الأمّ الحنون.

ب- سوف تنهض الأمّ الحنون.

ج- قد حملته زوجته على قضاء ليلة العيد في المدينة.

د- قد تحمله زوجته على قضاء ليلة العيد في المدينة.

هـ- لم يصل أمين وزوجته.

و- لن يصل أمين وزوجته.

6- اِجعل الفاعل في الجملة التالية: "فرحت الأمّ ":

- مركّبا بالعطف
- مركّبا بالبدل
- مركّبا بالإضافة
- مركّبا بالنعت

7- ثنّ الفاعل في ما يلي ثمّ اجمعه، وحدّد علامة إعرابه:

- ابتسمت هذه الزوجة.
- جاء هذا الابن.
- تعبت امرأة مسكينة.
- انتهى مشهد مؤلم.

## الخلاصة

- الشّكل الأساسيّ الأوّل للجملة الفعليّة البسيطة هو [فعل + فاعل]
- الفعل هو أهمّ مُكوّن في الجملة الفعليّة، فجميع مكوّناتها تتعلّق به.
- يقتضي كلّ فعل مبنيّ للمعلوم فاعلا فلا يُمكن أن نجد فعلا دون فاعل.
- الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل وقد يتعدّى إلى المفعول بواسطة حرف جرّ.
- يفيد الفعل الحدث ويكون هذا الحدث عملا أو حالة أو صفة.
- يسمّى المركّب المتكوّن من [أداة + فعل] مركّبا فعليّا.
- ومن الأدوات الداخلة على الفعل [قد – س – سوف – لم – لن – اللّام النافية – اللّام الناهية].
- في الشكل الأساسيّ للجملة الفعليّة يكون الفاعل (المسند اليه) مرفوعا، ويطابقه الفعل (المسند) في الجنس.
- يرد الفاعل على أشكال نحويّة عديدة [مفردة – مركّب بالعطف – مركّب بالنعت – مركّب بالإضافة – مركّب بالبدل]
- يخضع الفاعل لقواعد التعريف والتنكير والتنوين والمنع من التنوين والإعراب والبناء.

# التّمارين

**1– أَنْشِئْ جملا من هذه الأفعال وميِّزْ الأفعال اللّازمة من المتعدّية.**

يَئِسَ – فَرِحَ – مَدَّ – سَأَلَ – أَسَالَ – لاَمَ – دَعَا – أَهدى – انطلق – احمرّ.

**2– ضع الأفعال اللّازمة بين قوسين:**

خاطت الأرملةُ الملابسَ حتى ضعُف بصرُها، وغسلت الثياب حتى يَبِسَتْ أطرافُها، وخدمت في المنازل حتى ذلّت.

**3– استخرج من الفقرة الجمل المحقّقة للشكل الأساسيّ للجملة الفعلية البسيطة [ف + فا]:**

مرّت الأيّام فاكتهلت الأمُّ، وكبُر الولدُ، وانتقل همُّ قلبها إلى قلبه، فمشى ذلك الشابُّ باحثاً عن وجوه الرزق ثم امتهن الرّسم فأعطاه من نفْسه. واستمرّ الشابّ الماهر مغموراً. ولم يستطعْ أن يُسعد أمّه فحزن... وهكذا عاشت الأمّ وولدها.

(عن **مصطفى لطفي المنفلوطي**)

العبرات

**4– حدّد الشّكل النّحويّ الذي ورد عليه الفاعل في الجمل التّالية وعلامات إعرابه.**

| الجملة | الفاعل | شكله النحويّ | علامة إعرابه |
|---|---|---|---|
| ■ اجْتَمَعَتْ الأُسْرَةُ. | | | |
| ■ يَبِسَتْ أَطْرَافُ الأمِّ من العمل. | | | |
| ■ تَعِيشُ الأسرةُ المتَآلِفَةُ في هدوءٍ. | | | |
| ■ تَعَاوَنَ هَؤُلاَءِ الأولادُ في الدّراسة. | | | |
| ■ حَنَتْ الأمّهاتُ فَبَرَّ البَنونُ. | | | |

**5– استخرج الفاعل وحدّد علامة إعرابه.**

– في الخريف يستيقظ الجريدُ النّائمُ وتعمُر الفنادقُ وتتحرّك الأسبابُ.

عن **البشير خريّف**. الدقلة في عراجينها.

– جاء الربيعُ فغنّت عصافيرُ وشَدَتْ بلابلُ فانتشت صحراءُ وتألق زهرٌ أحمر.

– قدم يزيدُ وتبعته رَنْدا يصحبُها أخوها إبراهيمُ.

**6– اكتب فقرة تسرد فيها حدثا عشته في مدرستك مستعملاً جملا فعليّة بسيطة تحقّق الشكل الأساسيّ [فعل + فاعل].**

الدّرس الرّابع:

# الأشكال الأساسيّة للجملة الفعليّة (2):
# الشكل الأساسيّ: فعل مُتَعَدٍّ + فاعل + مفعول به



**النّصّ:**

خَرَجَ صَيَّادٌ يَوْمًا وَمَعَهُ قَوْسُهُ وَنُشَّابُهُ فَرَأَى ظَبْيًا فَرَمَاهُ وَحَمَلَهُ وَواصَلَ طَريقَهُ. وَاعْتَرَضَهُ خِنْزِيرٌ بَرِّيٌّ فَرَمَاهُ بِنُشَّابَةٍ فَنَفَذَتْ فيهِ وَأَدْرَكَهُ الْخِنْزِيرُ وَضَرَبَهُ بِنَابَيْهِ فَأَطَارَتْ الضَّرْبَةُ الْقَوْسَ مِنْ يَدِهِ وَوَقَعَا مَيِّتَيْنِ. وَأَتَى عَلَيْهِمْ ذِئْبٌ فَقَالَ "هَذَا الرَّجُلُ وَالْخِنْزِيرُ وَالظَّبْيُ يَكْفِينِي أَكْلُهُمْ مُدَّةً وَلَكِنْ أَبْدَأُ بِهَذَا الْوَتَرِ فَآكُلُهُ فَيَكُونُ قُوتَ يَوْمِي وَأَدَّخِرُ الْبَاقِيَ إِلَى غَدٍ فَمَا وَرَاءَهُ. وَعَالَجَ الْوَتَرَ حَتَّى قَطَعَهُ. فَلَمَّا انْقَطَعَ طَارَ طَرَفُ الْقَوْسِ فَضَرَبَ حَلْقَهُ فَمَاتَ.

**عن ابن المقفّع** : كليلة ودمنة

مؤسّسات عبد الكريم بن عبد الله تونس 1976 ص 176

## مدخل

**1– اذكر الشكل الأساسيّ لكلّ جملة من الجمل التالية.**

– خرج الصيّاد.

– رأى الصيّاد ظبيا.

– واصل الصيّاد طريقه.

– اعترضه خنزير برّيّ.

**2– ميّز الأفعال اللازمة من المتعدّية في ما يلي: خرج – رأى – واصل – اعترض.**

**3– ما المكوّنات التي تطلّبها الفعل في كلّ جملة من الجمل التالية ؟**

| خَرَجَ | الصَّيَّادُ |
|---|---|

| رَأَى | الصَّيَّادُ | ظَبْيًا |
|---|---|---|

| أَبْدَأُ | بِهَذَا الوَتَرِ |
|---|---|

**4– ما علامة إعراب المفعول به في كل جملة من الجمل التالية ؟**

**أ–** رَأَى الصَّيَّادُ ظَبْيًا

**ب–** أَصَابَ الصَّيَّادُ حَيَوَانَيْنِ

**ج–** صادَ الصّيّادُ سمكاتٍ.

**5– ما الأشكال النّحويّة التي جاء عليها المفعول به في الجمل التّالية :**

**أ–** أخذ الصّيّادُ قوسًا.

**ب–** أخذ الصّيّادُ قوسَهُ.

**ج–** أصاب الصّيّادُ الخنزيرَ الهائجَ.

**د–** أتى عليْهُمْ ذِئْبٌ.

**هـ–** وجد الذّئب رجلاً وخنزيرًا وظبيًا.

**و–** عالج الذّئبُ ذلك القوسَ.

**6– عيّن موضع المفعول به في كلّ جملة من الجمل التّالية:**

**أ–** حمل الصّيّادُ الظّبيَ

**ب–** أدركَهُ الخنزيرُ.

**ج–** لم يقتل الظّبيَ إلا الصيّادُ

**د–** ماذا أصابَ الصّيّادُ ؟

**هـ–** إيّاك أعني

**7– بيّن انطلاقا من المثالين التاليين ما يفيده المفعول به.**

رمى الصّيّاد سهما.

حمل الصيّاد الخنزير.

## الخلاصة

- الشّكل الأساسيّ الثّاني للجملة الفعليّة البسيطة هو (فعل + فاعل + مفعول به)
- الفعل المتعدّي هو الفعل الذي يقتضي مفعولا به. لكن يمكن للمتكلم أن يجعل الفعل اللازم متعدّيا بواسطة حرف الجرّ المناسب.
- المفعول به عنصر متمّم يرد في محل نصب
- يرد المفعول به على أشكال نحويّة عديدة فيكون (مفردة – مركّبا بالعطف – مركّبا نعتيّا – مركّبا بالإضافة ...)
- يخضع المفعول به لقواعد التّعريف والتّنكير والتّنوين والمنع من التّنوين والإعراب والبناء.
- يقع المفعول به في الأصل بعد الفعل والفاعل ولكنّه يتقدّم على الفاعل وجوبا في حالات ثلاث:
  * إذا كان الفاعل مسبوقا بالأداة إلّا
  * إذا كان المفعول به ضميرا متّصلا
  * يتقدّم على الفعل إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا أو اسم استفهام.
- يمكن حذف المفعول به من الجملة بخلاف الفاعل الذي لا يمكن حذفه
- يفيد المفعول به ما وقع به الحدث.

## التّمارين

**1– استخرج من الفقرة كلّ جملة تحقّق الشّكلَ النّحويَّ (فعل + فاعل + مفعول به)**

بارحا المعهد ولم يكترثا بالسّحب الكثيفة ففاجأهما أمطار غزيرة واضطرّا إلى الالتجاء داخل زاوية "سيدي عبد السّلام". جلس فاتح قرب المحراب وفضّل سالم الجلوس بجوار التّابوت. امتدّ بصره فأبصر السّناجق الملوّنة والقطع الفضيّة الموضوعة فوق القبور ورأى الشّموع والمناديل المطرّزة.

**عن عبد القادر بن الشيخ**

ونصيبي من الأفق

دار الجنوب النشر تونس 1984 ص.ص 118-119

**2- ضع تحت كلّ فعل متعدّ سطرا وتحت كلّ مفعول به سطرَين:**

تناول عمّ إبراهيم فنجان القهوة على عجل ثمّ أخذ "لمبة" الكربون، وأفرغها من رمادها وملأها بالحجر المشتعل، ونفخ في ماسورتها وعلى إثر ذلك ارتدى لباسه وأصغى إلى "عيّاطة" السّادسة صباحا غرز مخطاف "اللمبة" في كتفه وخرج.

**عن محمد صالح الجابري يوم من ايام زمرا**
الدار التونسيّة للنشر تونس 1968 ص 38

**3- بيّن طرق تعدية الأفعال الى المفعول به في النّصّ التّالي (تعدية مباشرة أم تعدية بحرف)**

تزوّجتُ. وفي صباح ليلة العرس دخلت مكتبتي ورددت الباب وأدرت عينيّ في رُفوف الكتب فراقني ديوان شعر فتناولته وانحططت على كرسيّ وشرعت أقرأ ونسيت الزوجة ولم يمض على وجودها في بيتي إلا ليلة واحدة.
بحثوا عنّي في الحمّام وفي غرفة الاستقبال وفي الحديقة ولم يخطر لهم قطّ أنّي موجود في المكتبة فأنا عريس جديد. ولا يُعقل في رأيهم أن يَهجر عروسه. أنبؤوا أمّي باختفائي وأعلموها أنّهم بحثوا عنّي في كلّ مكان فلم يعثروا لي على أثر. فضحكت وقالت لهم: "اذهبوا إلى المكتبة" وأردفت تخاطب حماتي: "اسمعي... كلّ ساعة من ساعات اللّيل والنّهار تصلح للقراءة ... افهمي هذا و أريحي نفسك ... وكلّ محاولة لصرفه عن الكتب عبث".

**عن ابراهيم عبد القادر المازني**. سبيل الحياة
(دم) (دت) ص ص 67- 68

**4- ما الأشكال النّحويّة التي جاء عليها المفعول به في ما يلي:**

قبّل فرحات أبناءه ثم امتطى سيّارته الصّغيرة. **(يحي محمد)**

هذّبتُ السّواقيَ لتحتضن الماءَ ثم ألقيتُ مسحاتي على الأرض وشغّلت المضخّةَ **(عبد القادر بن الشيخ)**

اعتنت الملكة أروى الصُّليحي بشؤون اليمن. **(عن عارف تامر)**

أزاحت الخالة عن وجهها العصابة السّوداء. **(الدوعاجي)**

لم يستطع العمّال التوقّف ولا الرّاحةَ. **(حنا مينه)**

عرفته في الثّالثة عشرة من عمره حين أرسل الى القاهرة. **(طه حسين)**

اُنظر الى هذه الأمّ البئيسة. **(فرحات الدشراوي)**

هل تصدّق ما يقال عن النّساء ومكرهنّ ؟ **(نجيب محفوظ)**

رأيت في بيت المؤونة أكياس القمح وأكياس الكسكسيّ وعلب الطّماطم وحقق الأفاويه. **(الطاهر قيقة)**

ماذا أعدّ هذا الجيل للجيل القادم ؟ **(توفيق الحكيم)**

بصُر الغراب بصيّاد قبيح المنظر. **(ابن المقفع )**

**5– استخرج من النّصّ التّالي كلّ مفعول به جاء ضميرا متّصلا**

لا أذكر بالضّبط أوّل انفعال لي بالجمال الفنّيّ. فربّما رجع ذلك إلى التّلاوة القرآنيّة الجميلة. فقد أحضروا لي شيخا فحفّظني القرآن وعلّمني مبادئ القراءة. كان صوته جميلا يعلّمني ساعة ويتلو القرآن ساعة. وقد شجّعني إعجابي بصوته على محاكاته فحفظت الآيات التي كان يلقّنني إيّاها وأتلوها مثله بصوت جميل وشعرت لأوّل مرّة في أعماق نفسي باللذّة الفنيّة.

وكان من عادة ذلك الشّيخ أن ينام ساعة القيلولة تحت شجرة قرب البئر فإذا أفاق ليؤذّن للعصر مسح وجهه بكفّيه متشهّدا وهو مازال مغمض العينين. ولاحظ أخي ذلك منه وقد جُبِل أخي على روح المداعبة الخبيثة فتربّص به حتى غرق في النّوم وقد مدّ كفّيه الى جنبيه فذهب وأحضر من البئر ماء خلطه بالتّراب وملأ كفّيْ الشّيخ النّائمِ فلمّا أفاق لصلاة العصر و مسح وجهه على عادته تلطّخ وجهه بالطّين فأثار ضحك الحاضرين. وقام الشّيخ غاضبا. لاعنا ساخطا على قلّة الأدب وعبث الصّغار وأقسم ألّا يبيت في قريتنا ليلته. وبذلك فقدت المنبع الأوّل من منابع إحساسي الفنيّ.

**توفيق الحكيم سجن العمر**

مكتبة الاداب القاهرة (د.ت)

**6– لماذا تقدّم المفعول به وجوبا في الجمل التاّلية ؟**

لا يقطع الصمت إلا حفيف الأغصان والأوراق. **(طه حسين)**

ماذا ستقول ؟ ومن ستقنع ؟ **(نجيب محفوظ)**

تمدّد عبد الكريم على البساط فضايقه شخير النّائمين. **(يوسف إدريس)**

ما أنقذ جماعة الحمام إلا التّعاون. **(عن ابن المقفع)**

ساءني ما فعله أخي بالشّيخ. **(توفيق الحكيم)**

**7– أنجزت وبعضَ زملائِكَ مشروعا حول محور الأسرة نال استحسان أستاذكم**

تحدّث عن ذلك في فقرة مستعملا جملا فعليّة بسيطة تحقّق الشّكل الأساسيّ (فعل + فاعل + مفعول به) منوّعا الشّكل النّحويّ للمفعول به.

الدّرس الخامس :

# الأشكال الأساسيّة للجملة الفعليّة البسيطة (3):

## الشّكل الأساسيّ: فعل + فاعل + مفعول1+ مفعول2

**النّصّ:**

لا أذكرُ بالضّبطِ أوّلَ انفعالٍ لي بالجمالِ الفنّيِّ. فرُبّمَا رجعَ ذلكَ إِلَى التِّلاوةِ القُرآنيّةِ الجميلةِ. فقد أحْضَرُوا لي شيخًا فحفّظنِي القرآنَ وعلّمنِي مبادئَ القراءةِ... وقدْ شجّعني إِعجابِي بِصوتِه عَلَى مُحاكاتِه، فحفظتُ الآياتِ الّتِي كان يُلقّنُنِي إِيَّاها، وأتلُوها مثلَهُ بصوتٍ جميلٍ. وشعرتُ لأوّلِ مرّةٍ في أعماقِ نفسِي باللّذّةِ الفنّيّةِ.

**توفيق الحكيم**: سجن العمر،
مكتبة الأدب القاهرة [ د.ت.] ص 83.



## مدخل

**1– قسّم النّصّ إلى الجمل المكوّنة له.**

**2– حدّد الشّكل الأساسيّ للجملة الفعليّة البسيطة الذي تحقّق في الجمل التّالية:**

حَفظتُ الآياتِ.

حفّظَ الشّيخُ الطّفلَ القرآنَ.

علّمَ الشّيْخُ الطّفلَ القراءةَ.

شجعّني إعجابِي بصوتِه على محاكاتِه.

**3– استخرج من النّصّ الجمل التي تحقّق الشّكل النّحويَّ الآتيَ:**

(فعل + فاعل + مفعول به 1 + مفعول به 2)

4- أُذكر نوع كلّ مكوّن من مكوّنات الجمل التّالية (فعل، مركّب فعليّ، مفردة، مركّب اسميّ، مركّب حرفيّ) ثم عيّن وظيفته.

قد أهدتْ المدرسةُ المتفوِّقَ كتاباً

لقد صيَّرَ المخرجُ القصّةَ شريطاً سينمائيّاً

سمَّى الطّغاةُ الأحرارَ عُصاةً

ألْفَى الذّئبُ الغنيمةَ وافرةً

اجعلْ حياتَك أزاهِيرَ دوحٍ

اتّخذ الغابَ الفسيحَ متزلاً

5- حدّد المعنى الذي دلّت عليه الأفعال في الجمل التّالية:

وهب الله مزارعًا فقيرا إبْنًا صالحًا.

أهدت الأمّ ابنها المتفوّقَ حاسوبًا.

ظنَّ الظّمآنُ السّرابَ ماءً.

اعتقد الذّئبُ القوسَ طعاماً لذيذاً.

توهّم المتكاسلُ الغشَّ طريقاً للنّجاحِ.

ألبس الفقراءُ أبناءَهم ألبسةً باليةً.

حوّل الفلاَّحُ الأرضَ البورَ جنّةً.

صيّر العِلْمُ الكرةَ الأرضيّةَ قريةً.

حمّل القائدُ الجنديَّ مسؤوليّةَ المحافظةِ على سلاحِهِ.

6- حوّل كُلَّ مفعولٍ نكرةٍ إلى معرفةٍ، وكلّ مفعول معرفةٍ إلى نكرةٍ.

7- سطّر المفعولين الأوّلَ والثانيَ في الجمل الآتية، ثم حوّل كلّ مفعولٍ إلى المثنّى والجمع.

منحتُك ديوان شعر.

جعل الأديبُ الرّوايةَ مسرحيّةً.

أهدت الأمّ ابنها المتفوّق حاسوباً.

## الخلاصة

- الشّكلُ الأساسيّ الثّالث للجُملة الفعليّةِ البسيطةِ هو [فعل + فاعل + مفعول به1 + مفعول به 2].
- الفعلُ المُتعدّي إلى مَفعولَيْن هو الفعلُ الذي يتطلّب، زيادةً على الفاعلِ الذي هو مُكوّن ضروريّ، مفعولا به أوّلَ ومفعولا به ثانيا.
- المفعول به الأوّل والثّاني عنصران متمّمان يردان في محلّ نصبٍ.
- يرد المفعول به الأوّل والثّاني على أشكال نحويّةٍ عديدةٍ (مفردة – مركّب بالعطف – مركّب نعتيّ – مركّب بالإضافة – مركّب بالبدل)
- يخضع المفعول به الأوّل والثّاني لقواعدِ التّعريفِ والتّنكيرِ والتّنوينِ والمَنع من التّنوين والإعرابِ والبناء.
- تتعدّى الأفعال التي تُفيد العطاءَ أو التّحويلَ أو الاعتقادَ إلى مفعولَيْن ومنها [سَمَّى – وَهَبَ – أعْطى – ألْبس – حوّل – صيّر – علّم – اعتقد – توهّم...]

## التّمارين

**1– اُذكر وظائف المكوّنات المباشرة في كلّ جملة من الجمل التّالية.**

– أعطاني أخي رجبُ رواية.

– ظنّ الفتى الفلاحة عملاً بسيطاً.

– حوّل الفتى المادّة الخام آلاتٍ ومواعينَ.

– جعل العلماء علمهم خادماً للإنسان.

– يخال البعض المال أساس الحياة.

**2– حدّد الشّكل النّحويّ للمفعول الأوّل و للمفعول الثّاني.**

– وهب المعلّم هؤلاء التّلاميذ علماً نافعاً.

– وجد التّلاميذ مدرستهم نبراس العلم والمعرفة.

– اتّخذ التّلاميذ الأستاذ الجادّ قدوة ومثلاً أعلى.

**3- استخرج ممّا يلي الأفعال المتعدّية إلى مفعولين وعيّن المفعول الأوّل والمفعول الثّانيَ.**

سكر زُبَيْدة "ليلة فكسا صديقه قميصاً، فلمّا صار القميص على النّديم علم أنّ ذلك من هفوات السَّكَر فمضى من ساعته إلى منزله وجعله كساء لامرأته. فلما أصبح زبيدة" أقبل على الصّديق وقال لـــه: "رُدَّ إليَّ القمـــيص حتّى أهبك إيّاه عن طيب نفس".

(**عن الجاحظ**، البخلاء)

**4- حلّل الجمل التّالية معتمداً شكل الصّناديق مع شكل الجمل شكلاً تامًّا.**

- تناولت نعيمة الوسائد المبعثرة.
- ناول حسنٌ أمَّه الدّواءَ.
- أقرضت صديقي أحمد كتاب الأغاني.
- أودع الجاحظ كتاب الحيوان فوائد وفرائدَ.
- قال شاعر:

حسبت جماله بدرا مضيئا *** وأين البدر من ذاك الجمال؟

- واعجبا للنّاس كيف يصيّرون الحياة مدّة نزاع، وهي مدّةُ عمل. (**مصطفى صادق الرّافعي**)

**5- ركّبْ ثلاث جمل تحقّق كلّ واحدة شكلا من الأشكال الأساسيّة التّالية:**

**أ-** فعل + فاعل.

**ب-** فعل + فاعل + مفعول به.

**ج-** فعل + فاعل + مفعول أول + مفعول ثان.

**6- هذا تمرين من تمارين الرّياضيات يتضمّن جملا فعليّة بسيطة، استخرجها وصنّفها حسب الأشكال الأساسيّة ثمّ حاول إنجاز التّمرين مستعملا الشّكل الأساسيّ : فعل + فاعل+ مفعول به أوّل+ مفعول به ثانٍ.**

غنم رجلان مالا فقال أحدهما لصاحبه: "أُرْدُدْ ثُلثيْ ما معك وأَرُدُّ رُبعَ ما معي، فنقسِم ذلك نصفيْن فيكــون معك ثلثُ المال ويبقى معي نصفُ المال بزيادة خمسة وستّين درهما."

احسب المال الذي غنماه.

**7- هذه مصطلحات من كتاب علوم الحياة والأرض للسنة السّابعة من التعليم الأساسـيّ في الـصفحة السابعة عشرة. استعملها لتأليف فقرة تتضمّن جملا فعليّة بسيطة.**

العناصر اللاّحيّة - الحيوانات - الكائنات الدّقيقة - العوامل المُناخيّة - العناصر الحيّة - الأملاح المعدنيّة.

**8- أنت تدرس اللّغة الفرنسيّة واللّغة الانقليزيّة. هل تجد فيهما أفعالا مُتعدّية إلى مفعول وإلى مفعــوليْن، مثلما في اللغة العربية؟ اُذكرها.**

الدّرس السّادس:

# الأشكال الأساسيّة للجملة الفعليّة البسيطة

## الشكل الأساسيٌّ: فعل مبنيّ للمجهول + نائب فاعل

## الشكل الأساسيٌّ : فعل مبنيّ للمجهول + نائب فاعل + م به



### النّصّ:

لا يُصبحُ الوطنُ ذكرى أبداً. يُغرَسُ في القلبِ والدّمِ والعُروقِ. ولا يُنسَى ولنْ يُنسَى ... إنَّ الوطنَ أكبرُ من الذِّكرَى، وأكْبرُ من الحُلُم... فهْوَ جلدٌ لا يُغيَّرُ، وضَميرٌ لا يُباعُ، وتاريخٌ لا يُسْتبدَلُ. إنَّهُ حَقيقةٌ لا تُـدَّعَى ولا تُتَصنَّعُ ... لقدْ وُلدتُ في النِّمسَا وهاجرتُ إلى أمريكَا منذُ نصفِ قرنٍ فَاعْتُبِرْتُ أمريكيًّا. ولَكنّي عِندمَا أحْلـمُ أكونُ نِمساوياً.

**عن نبيل خوري** : أوراق الشتاء

دار رياض الرّيّس. لندن. قبرص 1993، ص 55

### مدخل

**1- أُذكر وظيفةَ المكوّنات المسطّرة في كلّ جملة من الجمل التّالية :**

- يَحْلُم الرَّجلُ.
- ذَكرَ الْمُهَاجرُ وَطنَه
- وَهَبَ المواطنُ وطنَه الحُبَّ.
- ذُكرَ الْوَطنُ
- وُهِبَ الوطنُ الحُبَّ

**2- اِستخرجْ من النَّصّ كلَّ جملة ورد فعلُها مبنيًّا للمجهول.**

**3- ما هو المكوّنُ الذي اختفى من الجملة الآتية؟ وماهو المكوِّن الذي حلّ مكانه؟**

يُغرَسُ الوطنُ في القلبِ والدَّمِ والْعُروقِ.

**4– اجعلْ الأفعالَ مبنيّة للمجهول في الجمل التّالية وغيّر ما يجب تغييره:**

**أ–** قدَّمَ الشبَّانُ أَكوابَهم.

**ب–** أعْطَى الفَتى الشُبّانَ شَايًا.

**ج–** فرِغ الشُبّانُ من الطَّعَامِ.

**د–** ضَحِكَ الشبّانُ.

**هـ–** اِحْمَرَّ الْوردُ.

**5– ما هو الفعل الذي لم تتمكّن من بنائه للمجهول في الجمل السابقة؟ ولماذا اِمتنع بناؤه للمجهول؟**

**6–أُذكر وظائف المكوّنات في الجملِ الآتية:**



| مَنَحْـــ \| تُـــ \| ـــكَ | ديوانَ شعرٍ |
|---|---|

| مُنِحْـــ \| ـتُ | ديوانَ شعرٍ |
|---|---|

| جعلَ | الأديبُ | الرّوايَةَ | مسرحيّةً |
|---|---|---|---|

| جُعِلَتْ | الروايةُ | مسرحيةً |
|---|---|---|

| أكلَ | الأسدُ | الثورَيْنِ |
|---|---|---|

| أُكِلَ | الثورانِ |
|---|---|

| رَمَى | هؤلاء الفتيةُ | أولئك البناتِ | بالوَرْدِ |
|---|---|---|---|

| رُمِيَتْ | أولئك البناتُ | بالوردِ |
|---|---|---|

| وثُرَيّا | رَندَا | التّلاميذُ | رأى |
|---|---|---|---|

| وَثُرَيَّا | رَنْدَا | رُئِيَتْ |
|---|---|---|

7– تبيّن علاماتِ إعرابِ نائبِ الفاعلِ والمفعولِ به.

## الخلاصة

- يُبنى الفعل للمعلوم فيسند إلى فاعله فتتحقّق الأشكال الأساسيّة (فعل+ فاعل) (فعل + فاعل + مفعول به) (فعل+ فاعل + مفعول به 1 + مفعول به 2)
- نائب الفاعل هو المسند إليه في الجملة الفعليّة التي يُبنى فعلها للمجهول.
- لنائب الفاعل أحكامُ الفاعل فهو يقع في محلّ رفع ويطابقه الفعل في الجنس ولا يتقدّم على الفعل.
- ليست الأفعال كلها قابلة لعمليّة التّحويل إلى صيغة البناء للمجهول :
  – الأفعال المتعدّية يمكن بناؤها للمجهول أما اللازمة فلا يمكن.
  – غالب الأفعال المتعدية بحرف يمكن بناؤها للمجهول.
  – الأفعال التي على وزن (فعُل) لا يمكن بناؤها للمجهول البتَّة.
  – الأفعال الدالة على اللّون لا يمكن بناؤها للمجهول.
- عند بناء الفعل للمجهول يصبح المفعول به في الجملة الفعليّة ذات الشّكل النّحويّ (فعل + فاعل + مفعول به) نائبَ فاعل، ويصبح المفعول به الأوّلُ في الجملة الفعليّة ذات الشّكل النّحويّ (فعل + فاعل + مفعول به 1 + مفعول به 2) نائبَ فاعل ويبقى المفعولُ الثّاني مفعولاً به.
- يستعمل المتكلِّم صيغة المبنيّ للمجهول إذا كان لا يعرف الفاعل، أو إذا كان يعرفه لكنَّه لا يرى فائدة في ذكره أو لا يريد ذكره لسبب من الأسباب

## التمارين

**1– اُشكُل النّصّ التّالي شكلاً تامّاً وضع سطراً تحت كل فعل مبنيّ للمجهول، وسطرين تحت نائب الفاعل:**

حرّم الصّبيّ على نفسه الحساء والأرزّ وكلّ الألوان التي تؤكل بالملاعق .. وحين كبر وسافر إلى أوروبا لأوّل مرّة تكلّف التّعب وأبى أنْ يذهب إلى مائدة السّفينة فكان الطّعام يحمل إليه في غرفته. ثمّ وصل إلى فرنسا فكانت قاعدته إذا نزل في فندق أو في أسرة أن يُحْمل إليه الطّعام في غرفته دون أن يتكلّف الذّهاب إلى المائدة العامّة.

**(عن طه حسين:** الأيام**)**

دار المعارف مصر 1992 ص ص 20 – 22

**2– استخرجْ كلَّ فعلٍ مبنيّ للمجهول وعيِّن نائبَ الفاعلِ:**

تتحدَّثُ معاذَةُ الْعَنبريَّةُ في هذه الفقرةِ عن كيفيَّة الانتفاعِ بالشّاةِ بعد ذبحها :

"أمَّا القرنُ فالوجهُ فيه معروفٌ وهو أن يُجعلَ منه كالخُطَّافِ ويُسَمَّرَ في جذعٍ من أجذاعِ السَّقفِ فَيُعَلَّقَ عليه كلُّ ما خِيفَ عليه من الفأرِ والنَّملِ والحيَّاتِ وغيرِ ذلك.

وأمَّا قِحْفُ الرَّأسِ واللَّحيَانِ وسائرُ العظامِ فسبيلُها أن تُكسرَ ثمَّ تُطبخَ، فَمَا ارتفَعَ من الدَّسَمِ كان للمصباحِ وللعصيدةِ ولغيرِ ذلك . ثمّ تُؤْخَذُ تلك العظامُ فيُوقَدُ بها ... وأمَّا الإهابُ فالجِلْدُ نفسُه جرابٌ وللصُّوفِ وجوهٌ لا تُعدُّ وأمَّا الفَرْثُ والبَعْرُ فحَطَبٌ، إذا جُفِّفَ، عَجيبٌ".

**عن الجاحظ** : البخلاء

دار المعارف، القاهرة، 1930 ص 33

**3– ماهو الشَّكلُ النَّحويُّ لنائبِ الفاعلِ في كلِّ جملة من الجمل التَّالية:**

أ– يُنقلُ الأثاثُ من مكانٍ إلى مكانٍ. **(طه حسين)**

ب– خُلِقَ الرَّجلُ والمرأةُ مُتساويَيْنِ. **(رشيد ملين)**

ج– طُرِقَ بابُ الدَّارِ.

د– أُذِنَ له بأكلِ اللَّحمِ. **(ميخائيل نعيمة)**

هـ– شُوهِدَ السِّندبادُ البحريُّ في المقهى. **(نافلة ذهب)**

و– وُجِدَ هذا الصُّندوقُ في النِّيلِ. **(محمود تيمور)**

**4– اجعلْ ما أُسندَ إلى نائب الفاعل في التَّمرين الثَّالث، مسنداً إلى الفاعل كلَّما أمكن ذلك:**

عُوتِبَ بعضُ المُتطفِّلينَ على سُلوكِه فقال: "واللّه ما بُنيت المنازلُ إلاّ لتُدخلَ، ولا قُدِّمتْ الأَطْعمةُ إلّا لتُؤكَلَ، وإنّي لأَجمعُ من التَّطفّلِ خِلالاً: أَدخلُ مُخالسا، وأَقعُدُ مُتأنّسا، وأَنبسِطُ وإنْ كان ربُّ المجلسِ عابسا، ولا يُتوقّعُ منّي أن أُنْفِقَ دِرْهما". **(عن مجاني الأدب)**

**5– ما سببُ استعمال صيغة المبنيّ للمجهول في كلِّ مثالٍ من الأمثلة التَّالية :**

**أ–** إنَّما يُرادُ الطَّبيبُ للوجعِ الشَّديدِ.

**ب–** إذا فارقَ الأليفُ إلفَهُ فقدْ سُلِبَ عقلَه وحُرِمَ سُرورَه وغُشِيَ على بَصَرِه. (**ابن حزم** : طوق الحمامة)

ج– خُلقتَ طليقاً كطيف النَّسيم وحرّاً كنورِ الضُّحى في سَماه (**أبو القاسم الشّابيّ** )

**6– عند اختتام السَّنةِ الدِّراسيَّةِ أسهمتَ ورفاقَك في تنظيم الحفلِ المدرسيِّ.**

**أُسرد ذلك مستعملاً الأشكال الأساسيَّة الخمسةَ للجملة الفعليَّة البسيطةِ.**

الدّرس السّابع :

# الأشكال الأساسيّة للجملة الاسميّة (1) :
# الشكل الأساسيّ: مبتدأ + خبر

## النّصّ:

فَتَحَ مُرْتَضى عيْنيْه. وجدَ نفسَهُ مُمَدّدًا في فراشه دُونَ أنْ يَمَسَّه أُذًى. فَكلُّ شَيْءٍ في مكانه والدُّنيا على حَالِها. خَرَجَ إلى فِناءِ الدَّارِ الشَّاسِعِ الرَّحْبِ. الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ. وأَبْناءُ أخيه أَمينٌ وَ ساميَةُ وثُرَيَّا يَلْعَبُونَ مَعَ جَدّهِمْ. العَائلَةُ مُجْتَمعَةٌ حَوْلَ فَطُورِ الصَّبَاحِ. الحَليبُ طَافِحٌ فِي الصِّحافِ والعَسَلُ في الأكوابِ ورائحَةُ الفَطَائِرِ شَهِيّةٌ. إذَنْ كُلُّ ما حَدَثَ كانَ مُجَرَّدَ حُلْمٍ .

العائِلَةُ مُلْتَئِمَةُ الشَّمْلِ. الجَدُّ في الوَسَطِ. أَوْلادُهُ وبَنَاتُهُ وأَحْفَادُهُ مُتَحَلِّقُونَ حَوْلَهُ. تَطَلَّعَ إلَيْهِمْ بِحُبٍّ جارِفٍ وانْدَفَعَ نَحْوَهُمْ فَانْضَمَّ إِلَى حَلْقَتِهِمْ بِشَوْقٍ عَارِمٍ. ولأَوَّلِ مَرَّةٍ أَحَسَّ أَنَّ رُوحَهُ الهَارِبَةَ تَعُودُ إِلَيْهِ لِتَسْتَمْتِعَ بِدِفْءِ أَصْوَاتِهِمْ.

**عن حسن نصر** : دار الباشا

دار الجنوب، تونس 1995 ص ص 185 – 187

## مدخل

**1– بُدِئتْ الفقرةُ الثّالثةُ بِثلاث جُمَلٍ اسميّةٍ :**

**أ– اِستَخْرِجْها**

**ب– عيِّنِ المُسْنَدَ والمُسْنَدَ إليْه في كُلِّ واحِدَةٍ منْها.**

**2– قَارِنْ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ :**

– اِلْتَأَمَ شَمْلُ العَائِلَة.

– العَائِلَةُ مُلْتَئِمَةُ الشَّمْلِ.

**3– ماذا يفيد المبتَدأُ ؟ وماذا يُفيدُ الخَبَرُ في الجُمَلِ التَّالِيَةِ ؟**

– العَسَلُ في الأكْوابِ.

– العَائِلَةُ مُلْتَئِمَةُ الشَّمْلِ.

– مُرْتَضَى مُضْطَرِبُ البالِ .

**4– لِماذَا تَسْتَعْمِلُ الجُمْلَةَ الاسْمِيّةَ عَادَةً ؟**

**5– ما الأَقْوالُ التي لَيْسَتْ جُمَلاً ؟ وما الأَقْوالُ التي تُمَثِّلُ جُمَلاً غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ ؟**

أ– الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ.

ب– را ئِحَةٌ شَهِيَّةٌ.

ج– أَحْفَادٌ الجَالِسونَ.

د– فِي الأَكْوَابِ عَسَلٌ.

هـ– مُجْتَمِعُونَ حَوْلَ المائِدَةِ البَنَاتُ.

**6– عُدْ إلى الأقْوالِ التي استخْرَجْتَها – من التَّمْرِينِ السَّابِقِ – وأَدْخِلْ عَلَيْها تَغْيِيراتٍ لِتُصْبِحَ جُمَلاً مُسْتَقِيمَةً.**

**7– أُذكُرْ عَلاماتِ رَفْعِ المُبْتَدأ والخَبَرِ في الأمْثِلَةِ التَّالِيَةِ :**

أ– العائِلَةُ مُجْتَمِعَةٌ.

ب– مُرْتَضَى مُضْطَرِبٌ.

ج– أَنْتَ سَعِيدٌ.

د– الوَلَدُ مُسْتَيْقِظٌ.

هـ– الوَلَدانِ مُسْتَيْقِظانِ.

و– الأَوْلادُ مُسْتَيْقِظونَ.

ز– البَنَاتُ مُسْتَيْقِظاتٌ.

**8– عَوِّضِ المُبْتدأَ في الجُمْلَةِ التّالِيَةِ بِـــ" البنات " ثُمَّ بِـــ " الولَدانِ " فَـــ" البِنْتانِ"، وَغَيِّرْ ما يَجِبُ تَغْييرُهُ :**

– الأَوْلَادُ مُتَحَلِّقُونَ حَوْلَ **أَبِيهِمْ**.

**9– عيِّنْ مَوْضِعَ الخَبَرِ في الجُمَلِ التَّالِيَةِ :**

أ– الحَليبُ في الصِّحافِ.

ب– في الصِّحافِ حَليبٌ.

ج– الصِّحافُ فَوْقَ المَائدَةِ.

د– فَوْقَ المَائدَةِ صِحافٌ.

هـ– أَيْنَ الحَليبُ ؟

و– مَن اسْتَيْقَظَ ؟

ز– ما في البَيْتِ إلاَّ أَمينٌ.

**10– ما الأشكالُ النَّحْويَّةُ التي وَرَدَ عليْها المُبْتدأُ والخَبَرُ فِي الجُمَلِ التَّالِيَةِ ؟**

أ– مُرْتَضى مُضْطَرِبٌ.

ب– عَائلَةُ مُرْتَضَى سَعيدَةٌ.

ج– العائلَةُ مُلْتَئِمَةُ الشَّمْلِ.

د– الحَليبُ في الصِّحافِ.

هـ– الصِّحافُ فَوْقَ المَائدَةِ.

و– أَوْلادُهُ وَبَنَاتُهُ وَأَحْفَادُهُ فَرِحُونَ.

**11– اِجْعَل المُبتدأَ في الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ مُرَكَّبًا نَعْتِيًّا، ثُمَّ اجْعَلْهُ مُرَكَّبًا إضَافِيًّا :**

– الصِّحافُ فَوْقَ المَائدَةِ.

**12– اِجْعَل الخَبَرَ في الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ مُفْرَدَةً :**

– العائِلَةُ مُلْتَئِمَةُ الشَّمْلِ.



## الخلاصة

- **تُسْتَعمَلُ الجملَةُ الاسميَّةُ للإِخْبارِ عَن المَوْجُوداتِ بِذكْرِ صِفاتِها أوْ أَحْوالِها.**
- **الشَّكْلُ الأساسيُّ للجُمْلَةِ الاسْميَّةِ هو : (مبتدأ + خبر).**
- **الأصلُ في المُبْتَدأ أَنْ يَكونَ مَعْرِفَةً، والأصلُ في الخَبرِ أنْ يكونَ نَكِرَةً، لكنْ قَدْ يَرِدُ المُبْتدأُ نَكِرَةً وقَدْ يَرِدُ الخَبَرُ مَعْرِفَةً.**
- **يَكونُ المُبتدأُ والخَبَرُ مَرْفوعَيْنِ ويُطابِقُ الخَبَرُ المُبتَدأ في الجِنْسِ والعَدَدِ.**

♦ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ وُجُوبًا على المُبتدأ وذلكَ :

أ– إذا كان الخَبَرُ نَكِرَةً مَحْضًا وكانَ المُبْتَدأُ مُرَكَّباً بالجَرِّ أو مُرَكَّبًا إضافِيًّا المُضافُ فيهِ ظَرْفٌ.

ب– إذا كان الخَبَرُ اسمَ استِفْهامٍ.

ج– إذا كان المُبتدأُ مسبُوقًا بالأداة "إلاَّ".

♦ يَرِدُ المُبْتدأ والخبرُ على أشكالِ نَحْوِيَّةٍ مُختَلِفَةٍ.

## التمارين

**1– أُشْكُل النّصَّ شكلا تامّا ثمّ استخرج منه الجمل الاسميّة البسيطة وحدّد المبتدأ والخبر فيهما :**

في الصّباحِ وأنت تَتهيّأ لحلْق ذقنِك تَظلّ تتأمّل تفاصيل وجْهك الذي باغتك وأنْت لم تُفق بَعد مِنْ كابوس ثَقيل: تَانك العَيْنَان منتَفختَان، النّظْرَة مُتْعبة وذاوِيَة، الشّعر الفَحْميّ أشْعث، الأنْف مُسْتقيم، جَبْهَتك عريضة كثيرة التّجاعيد، الشّفتان بيْن حُمْرة داكنة وزُرْقَة وذقنك الهندسيُّ ناتِئ، الرّأس الجامِد مُؤطّر بِأذُنيْن مُحْمَرّتيْن. وتتفَحّص الوجْه مَلِيّا ثمّ تسأل عمّا إذا كان ذلك الوجْه الذي ترى في المرآة وَجْهك حقّا.

**عن محمّد رضا الكافي** : أيّام وأعمال

دار النّورس. تونس 1994 ص 59

**2– قسِّمْ ما يُوجَدُ في النّصّ التّالي بيْنَ ظُفْرَيْن إلى جُمل ثُمّ حدّد الشّكْلَ النَّحْوِيَّ الذي ورد عليْه المبتدأ والخبرُ :**

كانَ أَحَدُ البُخلاءِ مُعْجَباً بِأكْلِ الرّؤوسِ، فقال في ذكْر مَزايا الرّأْسِ :

"الرّأْسُ شَيءٌ واحِدٌ وَهُو ذو أَلْوانٍ عجيبةٍ وطُعومٍ مُختلفة، وفي الرّأسِ الدّماغُ وطَعْمُ الدّماغِ على حِدَةٍ وفيه العَيْنانِ وطَعْمُهما شيءٌ على حِدَةٍ وفيه الشَّحْمَةُ وطَعْمُها لَذيذٌ. وفي الرّأسِ اللِّسانُ وطَعْمُهُ طَيِّبٌ عَجيبٌ. والرّأسُ سَيِّدُ البَدَنِ، وهو مَعْدِنُ العَقْلِ وبه قَوامُ البَدَنِ. أمّا القَلْبُ فَبابُ العَقْلِ، وأمّا العَيْنُ فَبابُ الألْوانِ. والأنْفُ والأُذُنُ بَابانِ آخَرانِ.

**عن الجاحظ** : البخلاء

دار المعارف القاهرة 1990 ط 7 ص ص 107

**3– عيّنْ المبتدأ والخبرَ في كلّ جملة اِسميّة استفهاميّة في الحوار التّالي :**

سألتُهُ : ما اسمُكَ ؟

فأجابَ وعيْناهُ مُطْرِقَتان إلى الأرْضِ : اسمي فؤادٌ.

قُلْتُ : مَنْ أَبُوك ؟ أَيْنَ أَهْلُك ؟

قالَ : أَنَا ابْنُ ماريا البَانِيَة.

قُلْتُ : أَيْنَ وَالدُكَ ؟

فَهَزَّ رَأْسَهُ الصّغيرَ كَمَنْ يَجْهَلُ مَعْنَى الوالِدِ.

فَقُلْتُ : وَأَيْنَ أُمُّكَ يا فُؤادُ ؟

قالَ : هيَ مَريضَةٌ في البَيْتِ.

**عن جبران خليل جبران** : الأعمال الكاملة

المؤلّفات العربيّة ص 62

**4– في ما يلي مجموعة من الأمثال والأقوال البليغة. اِجعلها في مجموعاتٍ بِحَسَبِ الأَشكالِ النّحويَّةِ لِلْخَبَرِ فيها :**

(أ) لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ. (ب) خَيْرُ الأُمورِ أَوْساطُها.

(ج) الدّالُّ على الخَيْرِ كَفَاعِلِه.

(د) أَوْفَى القَوْلِ أَوْجَزُهُ. (ه) في كُلِّ خبْرَةٍ عِبْرَةٌ. (و) شَرُّ العَمَى عَمَى القَلْبِ.

(ز) المِكْثارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ. (ح) أَصْوَبُ الأُمورِ تَرْكُ الفُضُولِ.

**5– عيّن المبتدأ في كلّ جملة من الجمل التّالية :**

**أ–** بعضُ الكلامِ أَقْطَعُ من الحُسامِ.

**ب–** لِكُلِّ سِرٍّ مُسْتَوْدَعٌ.

**ج–** خَيْرُ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

**د–** مِنْ لُؤْمِ الأخْلاقِ التَّمَلُّقُ.

**هـ–** مَا الإِنْسانُ إلاَّ القَلْبُ واللِّسانُ.

**و–** كُلُّ مَمْنوعٍ مَرْغوبٌ فيه.

**ز–** قُلُوبُ العُقَلاءِ حُصُونُ الأسْرارِ.

**6- حَلّلِ الجملَ التّاليَةَ مُعْتَمِدًا شكلَ الصّناديق :**

**أ-** أنتَ طُلَعَةٌ.

**ب-** هذه الرّوايَةُ شَيِّقَةٌ ومُفيدَةٌ.

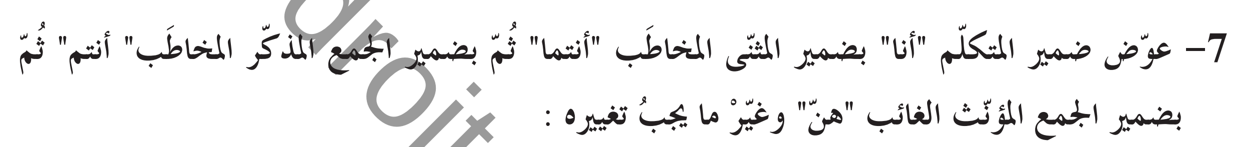
**ج-** البَحْرُ وَراءَكُمْ.

**د-** التُّفّاحَةُ حَمْراءُ.

**هـ-** التُّفّاحَةُ الحَمْراءُ شَهِيَّةٌ.

**و-** شَعْرُك كاللَّيْلِ.

**ز-** أَمارَةُ العَقْلِ حُسْنُ الإنْصَاتِ.



**7- عوّض ضمير المتكلّم "أنا" بضمير المثنّى المخاطَب "أنتما" ثُمّ بضمير الجمع المذكّر المخاطَب" أنتم" ثُمّ بضمير الجمع المؤنّث الغائب "هنّ" وغيّرْ ما يجبُ تغييره :**

أنا قصيرُ القامةِ, ضَيِّقُ الجبْهةِ مثل نابليونَ وسقراطَ. أنا أصْلعُ مثل شكسبير. أنفي كبير ومُنْحَنٍ مثل جورج واشنطن. في عيْنَيَّ سُقْمٌ مثل نيتشة. شفتي السُّفلى ناتئةٌ مثل شيشرون. أذنايَ مُسْتطيلتان بارزتان. يدايَ ثخينتا الكفّيْن، قصيرتا الأصابع. وعُموما جَسَدي نحيلٌ. وهذا شأنُ أكثرِ المُفَكّرين الذين تتعبُ أجسادهم في مَرامِي نُفُوسِهِمْ.

**عن جبران خليل جبران** : الأعمال الكاملة

المؤلّفات العربيّة ص 435

**8- سيزورك قريب يعيشُ في المَهْجَرِ ولم يسبِقْ لَهُ أنْ رآكَ. وطلبَ مِنْكَ أنْ تُرسِلَ إليْه صورةً وأنْ تَصِفَ مَظْهَرَكَ الخارِجيَّ حتّى يَتعرَّفَكَ حِينَ تَذْهَبُ لاسْتِقْباله.**

**أُكْتُب الرّسالةَ مُستَعينًا، إنْ شِئْتَ، بالنَّصِّ السَّابِقِ مُضيفا ما تراه مُفيدًا.**

الدّرس الثّامن :

# الأشكال الأساسيّة للجملة الاسميّة (2) :
# الشكل الأساسيّ: ناسخ فعليّ + اسمه + خبره

**النّصّ:**

يَداهُ صَغيرَتانِ وقَدْ أَضْحَتَا خَشِنَتَيْنِ مُنْذُ أَنْ بَدَأَ يَشْتَغِلُ بِتَلْميعِ الأحْذِيَةِ، إذْ ظَلَّتْ الأصْبَاغُ تَتَراكَمُ فَوْقَ يَدَيْهِ. ولَمْ يَكُنْ غانْدي الصَّغِيرُ مُنْزَعِجًا مِنَ الأَلْوانِ عَلى يَدَيْهِ فَهُوَ رَاضٍ ما دامَ خُبْزُ يَوْمِهِ مُتَوَقِّفًا عَلَيْهَا.

نَصَحَهُ صَدِيقُهُ أَمينٌ بِتَنْظِيفِ يَدَيْهِ مَرّاتٍ في اليَوْمِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْفَلُ بالبُقَعِ السّوْداءِ فَلَيْسَ لَهُ وَقْتٌ كَافٍ والأحْذِيَةُ التي تَمُرُّ أَمامَهُ لِيُلَمِّعَهَا لا تَكَادُ تَنْتَهي.

وكانَ غانْدي الصَّغيرُ يَعْرِفُ طِبَاعَ الرّجالِ وأَحْوالَهُمْ مِنْ أَحْذِيَتِهِمْ. فالحِذاءُ المُهْتَرِئُ عَلامَةُ اللّامُبالاةِ والحِذاءُ الجَديدُ عَلامَةُ الخَوْفِ، والحِذاءُ غَيْرُ المَرْبُوطِ بِعِنايَةٍ عَلامَةُ التّسَرُّعِ. وغانْدي الصّغيرُ لا يُخْطِئُ في هذا أَبَدًا.

وقَدْ صَارَ عَقْلُ غانْدي الصَّغيرِ مُنْشَغِلاً بِهاجِسِ المِرْآةِ؛ إذْ كانَ يَوَدُّ لوْ يَجْعَلُ كُلَّ حِذاءٍ مِرْآةً يَرَى فيهَا وَجْهَهُ. وكانَتِ الأَحْذِيَةُ السَّوْدَاءُ مُتْعَتَهُ الكُبْرَى، فَهِيَ تَلْمَعُ بِمُجَرَّدِ لَمْسَةٍ واحِدَةٍ بِالفُرْشاةِ. أمّا الأَحْذِيَةُ البُنِّيَّةُ فَهِيَ لا تَصِيرُ مَرَايَا أَبَدًا.

**عن إلياس خوري** : رحلة غاندي الصّغير
دار الآداب، بيروت 1989
ص ص 161 – 163

## مدخل

**1– قارنْ بيْنَ الجملتيْن التّاليَتيْن :**

**أ–** يَداهُ صَغيرتانِ

**ب–** كانَتْ يداهُ صَغيرَتَيْنِ.

**2– أَدْخِلْ النّواسِخَ : لَيْسَ – صارَ – ظَلَّ – على الجملة التّالية :**

الأَحْذيَةُ السَّوْداءُ مُتْعَتُهُ الكُبْرَى.

**3– أَسْنِد النَّاسِخَ "صار" إلى الضّمائر التّالية وغيّر ما يجب تغييره : نَحْنُ – أنتِ – أَنْتُما – هما (المؤنّث)– هم – هنّ.**

صَارَ غانْدي الصَّغيرُ مُنْشَغِلاً بِهاجِسِ المِرْآة.

**4– أدْخِلْ على النّاسخ أداة تفيد النّفيَ وغيّر ما يجبُ تَغييره.**

كانت الأَحْذِيَةُ السَّوْداءُ مُتْعَتَهُ الكُبْرَى.

**5– لِماذا تَقدَّمَ خَبَرُ النّاسِخِ فِي الجُمَلِ التّاليَةِ ؟**

**أ–** لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ.

**ب–** كانَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ حذاءٌ.

**ج–** مَا كَانَ وَاقِفًا إلاَّ ماسِحُ الأَحْذيةِ.

**د–** أَيْنَ كَانَ مَاسِحُ الأَحْذِيَةِ ؟

**6– عَيّن اسمَ النّاسخ فِي الجُمْلَتَيْنِ التّاليَتَيْن :**

**أ–** صَارَ عَقْلُ غانْدي الصَّغيرِ مُنْشَغِلاً بِهاجِسِ المِرْآة .

**ب–** عَقْلُ غانْدي الصَّغيرِ صَارَ مُنْشَغِلاً بِهاجِسِ المِرْآة .

**7– ما المَعْنَى الذي أَفَادَهُ كلُّ ناسِخٍ فِعْلِيٍّ فِي الجملِ التّاليَةِ :**

**أ–** كانَتْ يداهُ صَغيرَتَيْنِ.

**ب–** صَارَ عَقْلُ غانْدي الصَّغيرِ مُنْشَغِلاً بِهاجِسِ المِرْآة.

**ج–** ظَلَّتِ الأَصْبَاغُ مُتَراكِمَةً فَوْقَ يَدَيْهِ.

**د–** لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ كَافٍ.

**هـ–** هُوَ رَاضٍ مَادَامَ خُبْزُ يَوْمِهِ مُتَوَقِّفًا عَلَيْها.

## الخلاصة

- يُدْخل المُتكلِّمُ على الجملة الاسميّةِ النَّواسِخَ الفعليَّةَ للتَّعبيرِ عنْ جُملةٍ من المعاني.
- شَكْلُ الجملةِ الاسميّةِ المسبوقة بِناسخٍ فعليٍّ هو: [ناسخ فعليّ + اسم النّاسخ + خبر النّاسخ]
- تُسَمَّى "كان وأخواتها" نواسخ فعليّة (أو أفعالا ناسخةً) لأنّها تتصرّف كما تتصرّف الأفعالُ ولأنّ الأدواتِ التي تدخُلُ على الفعل تَدخُل على مَجموعة منها.
- أأكثَرُ النَّواسخِ الفعليّة استعمالا هي : كان – أصبح – أضْحى – أمْسى – باتَ – ظَلَّ – لَيْسَ – مازالَ – مابَرِحَ – مافتِئَ –ماانْفَكَّ – مادام.
- لا نَعتَبِرُ النَّواسِخَ (مازالَ – مابَرِح – مافتِئ – ماانفكّ – مادام) مُركّباتٍ فِعْليَّةً ناسِخَةً ونَلْفتُ الانتباه إلى أنَّ الأداةَ [ما] في (مازال – ما برح – ما فتِئ – ما انفكّ) تُفيد النّفيَ، أمّا الأداة [ما] في النّاسخ (مادام) فهي موصول حرفيٌّ.
- لا يَتقدّمُ اسمُ النَّاسخِ على النّاسخِ أبدا (فهو – في ذلك – كالفاعل الذي لا يتقدّم على الفعل أبدا).
- يتقدّم الخبرُ على اسم النّاسخ وُجوباً وذلك :
- إذا كان اسم النّاسخ نَكِرَةً وكان الخبرُ مُركّبا بالجرّ أو مركّبا إضافيًّا المُضاف فيه ظَرْفٌ.
- إذا كان اسم النّاسخ مسبوقًا بالأداة "إلاّ".
- يتقدّمُ الخبرُ على النّاسخِ وُجوبًا إذا كانَ اسمَ استفهامٍ.
- تُضيفُ النّواسخ الفِعليّةُ إلى الجملة الاسميّة مَعَانِيَ مُتنوّعةً يُمكِنُ حَصْرُها في خمسةِ معانٍ أساسيّةٍ :

| المعنى الأساسيُّ | النّواسخُ |
|---|---|
| تحديد لزمن نسبة الخبر إلى المُبْتَدأ | كان – يكون – لم يكن – لن يكون ... |
| التّحوّل | صار– أصبح – أضحى – أمسى – بات |
| الاستمرار | ظلّ– مازال – ما فتِئ – مابرح – ماانفكّ |
| النّفي | ليس |
| الدّيمومة المُقيَّدة | مادام |

- تكون " كان وبعض أخواتها " أفعالا تامّةً وذلك :
  - إذا أفادت "كان" معنى "نَشأَ" أو "وَقَعَ".
  - وإذا أفادت "أصبحَ – أضحى – أمسى" الدّخولَ في زمن الصّباح أو الضّحى أو المساء.
  - وإذا أفادت "بات" معنى تَمْضِيَةِ اللّيل.
  - وإذا أفادت "صار" معنى "اتَّجَهَ".
- لا تكونُ النّواسخ الفِعليّةُ التّاليَةُ أفعالا تامّةً : ليس – مازال – ما فتئ – مابرح – ماانفكّ – مادام

## التمارين

**1– اُشكُل النّصّ شكلا تامّا ثُمّ استخرج منه الجمل المبدوءة بِناسخ فعليّ واذكر اسمَه وخبرَه :**

كان لِماريَا قطط كثيرة. و لم يكنْ رَصيد الأسماء كافيا. وقد وجدت الحلّ في اختيار أسماء أليفة أخذتها من الكتب. فصارت عناوين الكُتُبِ أسماءً لِقططها. فهذه غادة الكاميليا وتلك أنّا كارينين والثّالثة مادام بوفاري والرّابعة زينب ... واختلطت هذه الأسماء في ذاكرة ماريا فأضحت اسما واحدًا هو "دادي" وظلّت ماريا تنادي قططها جميعا مدّة سنوات بهذا الاسم.

كانت تُحادث قططها بِنبرة لا تَخلو مِنْ مرح طُفوليّ.

"دادي العزيز، أين كنت؟ ظَللت أبحث عنك كامل اليوم و لم أجدك "

"آه دادي، أيّتها الشّقيّة، أمازلت مُحبّة للشّوارع ؟ من خدشك في صدرك ذي الوبر النّاعم الأسود ؟ "

"دادي أيّتها اللّعينة، لقد أصبحت مزعجة. ألم أقل لك كفّي عن اللّعب فوق السّرير. ستمزّقين غلافه المخمليّ".

"دادي يا صغيري المشاكس، اخرج أنت وأخوك إلى الحديقة ما دمتما تريدان الخصام . فأنا لا أريد أن أراكما تُعربدان فوق زرابي الغرفة وتمزّقان ستائر النّافذة" "دادي الجشعة، لابدّ أنّك جائعة الآن ... دعيني أنفض عنك غبار الشّارع ... ما هذا الرّيش العالق بمخالبك الدّامية ؟ أنت متوحّشة وعنيفة ... لست قطّتي ... ولا أعرفك".

**عن محمّد رضا الكافي** : نساء

دار النّورس. تونس 1987 ص 49

**2– أُذكر الشّكلَ النّحويَّ الذي ورد عليه اسمُ النّاسخ وخبرُه في الجمل التّالية :**

**أ–** كان لماريا قططٌ كثيرةٌ.

**ب–** لم يكنْ رصيدُ الأسماءِ كافيًا.

**ج–** أمَازلت فوقَ السّرير ؟

**د–** أصبحت القطّةُ متوحّشةً وعنيفةً.

**هـ–** لست قِطّتي.

**3– أَعِد النّواسِخَ التّاليَةَ : (كان – أصبح – أمسى – صار – ما انفكّ – مازال – ظلّ) إلى مواقعها في النّصّ (يمكنك أن تستعمل النّاسخ الواحد أكثر من مرّة).**

كانَ بدرٌ تلميذا نجيبًا في الْقسمِ و(1) زعيما لنا خارجَ القِسمِ. وقد (2) سنواتٍ عديدةً يقودُ المبارياتِ ويعلّمنا نصبَ الفخاخِ وسَرقةَ أعشاش الطّيور واصطيادَ الجنادب. و(3) إلى اليوم يُتْقن القفز مِنْ عَلُ والمشْيَ على اليديْن.

(4) يَطْوي نفْسَهُ حتّى (5) بِحَجْمِ قبْضَةِ اليَدِ. فقد (6) نَحيفا يَجمعُ يَديْه إلى رِجْلَيْه ويَلْتَفُّ حوْلَ نَفْسهِ كالعَنْكَبوتِ. و(7) يُراهنُ أوْلادَ الحارةِ فلا يستطيعُ أحدٌ تَقْليدَهُ فيكسبُ الرّهانَ. لقدْ (8) بدرٌ بطلاً في طفولتِنا و(9) في كُهولَتِنا رصيدا من الذّكريات الحُلْوة.

**عن يحيى خلف:** تفّاح المجانين
دار الآداب بيروت 1989 ص ص 11–12

**4– أعِدْ كتابةَ النّصّ السّابق مُعوّضا " بدر" بــــ"هنّ" وغيّر ما يجب تغييره.**

**5– حلِّلْ الجُملَ التّاليةَ باستعمالِ شكْل الصّناديقِ :**

**أ–** كانَ لي وَلَدٌ وَحيدٌ. **(المنفلوطي)**

**ب–** كان أبي وعمّي من فقراءِ الحيِّ. **(مولود فرعون)**

**ج–** أصبح العالَمُ قرْيَةً كونيّةً. **(سلامة موسى)**

**د–** كانَ في الحارة التي أسكن فيها عجوزٌ سقّاءٌ. **(علي الدّوعاجي)**

**هـ–** أليْسَ الصُّبْحُ بِقَريبٍ **(قرآن كريم)**

**و–** لا تزالُ رَيْحانَةُ صغيرةً مُرْسَلَةَ الشَّعْرِ **(المسعدي)**

**ز–** سأَبْقَى على الشّاطِئِ مادام الطَّقْسُ حارًّا.

**6– ما المعاني التي أفادتها النّواسخُ في ما يلي :**

**أ–** يا مَعْشَرَ الأزْدِ. إنّكم كنتم أَعدائي فأصبحتم أوْليائي (من خطبة **لزياد بن أبيه**)

**ب–** قالَ إدريسُ لِشُعَيْبٍ في إعْجابٍ : مازالَ فِكْرُكَ دَرِبًا وَلَسْتُ يَائِسًا مِنْكَ. (**عبد اللّه العروي**: الغربة واليتيم)

**ج–** ماتَتْ أُمُّها وَلَمْ تَتْرُكْ لها سوى دُموعِ الأسَى وَذُلِّ اليُتْمِ فَباتَتْ غَرِيبَةً فِي أَرْضِ مَوْلِدِها. (**جبران خليل جبران**)

**د–** أضْحتْ الشَّمْسُ جَدْوَلاً جَذِلاً وما فَتِئَتْ الأَمْواجُ هادِئةً وصارَ البَحْرُ المُخيفُ مُسالِمًا

(**عن مصطفى المدايني** : الرّحيل في الزّمن الدّامي)

**هـ–** بالأمْسِ قَدْ كانَتْ حَياتي كالسَّماءِ الباسِمهْ

والیَوْمَ قَدْ أَمْسَتْ كأعْماقِ الكُهوفِ الواجِمَهْ. (**الشّابّي**)

**و–** إنّي أنا النَّايُ الّذي لا تنتهي أنغامُهُ مادامَ في الأحْياءِ. (**الشّابّي**)

**ز–** عِشْ بالشُّعورِ وللشّعُورِ فإنّما *** دُنْياكَ كَوْنُ عَواطِفٍ وَشُعُورِ

شِيدتْ على العَطْفِ القَديمِ وَإنَّها *** لَتَجِفُّ لَوْ شِيدتْ على التَّفْكِيرِ

وتَظَلُّ جَامِدَةَ الجَمَالِ كَئِيبةً *** كالْهَيْكَلِ المُتَهَدّمِ المَهْجُورِ

وَتَظَلُّ قَاسِيَةَ المَلاَمِحِ جَهْمَةً *** كالمَوْتِ مُقْفِرَةً بِغَيْرِ سُرورِ (**الشّابّي**)

**ح–** لابأسَ عَلَيْكَ فالدُّموعُ تُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ومادامَتْ فِي عُيُونِنا دُمُوعٌ فَلا بأْسَ عَلَيْنَا (**علي الدّوعاجي**)

**ط–** عَمَّا قَليلٍ سَيَكونُ فِي الحَيِّ اللاّتَينيِّ. سَيَتَحَقَّقُ الحُلْمُ المُسْتَحِيلُ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ سَيَبْدَأُ الحَيَاةَ الّتِي ماانْفكَّ يَعيشُهَا فِي الخَيالِ. (**سهيل إدريس : الحيّ اللاّتينيّ**)

**ي–** يقول أحمد حسن الزّيّات : "كان الرّجلُ يكْرَهُ أنْ تَقْرَعَ المَرْأَةُ بابَ قاعَةِ الجُلُوسِ عَلَى ضُيوفِهِ فَأصْبَحَتْ اليَوْمَ تَقْتَحِمُ بِكَدّها وَجَرْأَتِهاَ وَعِلْمِهَا سُورَ البَرْلَمانِ على نُوّابِهِ" (**عن المقتبس من وحي الرّسالة**)

**7– اُكتُبْ فقرة على هذا المنوالِ تتحدّث فيها عن حياتك وهواياتك منذ خمس سنوات وقارنْها بما أنت عليه اليومَ. واستعملْ النّواسخَ (كانَ .... صَارَ...) للتّعبير عن التّقابل و(كان ... ظلّ) للتّعبير عن الاستمرار و (ليس، لم يكن، لم يصبح ...) للتّعبير عن النّفي.**

الدّرس التّاسع :

# الأشكال الأساسيّة للجملة الاسميّة (3) :
# الشّكل الأساسيُّ : ناسخ حرفيّ + اسمه + خبره

## النّصُّ :

بَاتَ فَهْمي لَيْلَتَهُ عَاقِدًا العَزْمَ على استِرْضاءِ أبيه. فَقَدْ كَابَدَ ضَميرُهُ شُعورًا بِالذَّنْبِ كبيرًا. حَقًّا إنَّهُ لَمْ يَتَحَدَّهُ بِلِسانِه وَلَكِنَّهُ خالَفَ إرادَتَهُ بالفِعْلِ. ثُمَّ إنَّهُ امْتَنَعَ عَنِ القَسَمِ يَوْمَ دَعَاهُ إلَيْهِ في حُجْرَتِهِ. فَلَيْتَهُ فَعَلَ. وكلُّ ذلِكَ جَعَلَهُ عَلى نِيَّتِهِ في مَنْزِلَةِ العَاقِّ الشِّرِّير. ولاَ ابْنَ يُحِبُّ تِلْكَ المَنْزِلَةَ فَلَعَلَّ أبَاهُ يُخَلِّصُهُ مِنْهَا.

دَخَلَ حُجْرَةَ أَبِيهِ فَوَجَدَهُ يَطْوِي سَجَّادَةَ الصَّلاَةِ. لَمَحَهُ الرَّجُلُ وَلَكِنَّهُ تَجاهَلَهُ، واتَّجَهَ صَوْبَ السَّريرِ دُونَ أنْ يَلْتَفِتَ إليْه. تَغَلَّبَ فَهْمي عَلى ارْتِباكِهِ وتَقَدَّمَ منْ مَجْلِسِ أَبِيهِ، وانْحَنَى على يَدِهِ ولَثَمَهَا باحْتِرامٍ لاحَدَّ لَهُ ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ لا يَكَادُ يُسْمَعُ : "صَبَاحَ الخَيْرِ". كَأَنَّ الأَبَ أَصَمٌّ. إذْ واصَلَ التَّحْديقَ فيه دُونَ كَلامٍ فَغَمْغَمَ الشّابُّ في نَبَرَاتٍ نَمَّتْ عَنْ يَأْسٍ." إنِّي آسِفٌ ... لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ دُونَ رِضَاكَ فَلَيْتَكَ تَغْفِرُ لِي".

**عن نجيب محفوظ** : بين القَصْرَيْن
القاهرة، مكتبة مصر [د. ت]
ص ص 445- 446

## مدخل

**1– قارِنْ بينَ الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْن :**

**أ–** الأبُ غَاضِبٌ

**ب–** إنَّ الأَبَ غَاضِبٌ

**2– اُذْكُرْ وَظِيفَةَ كُلِّ مُكَوّنٍ مِنْ مُكَوّنات الجُمل الآتِيَةِ :**

أ– إنَّ فَهْمِي حَزِينٌ.

ب– كَأَنَّ الأَبَ أَصَمُّ.

ج– إِنِّي آسِفٌ.

**3– استخرِجْ مِنَ النَّصِّ الجُمَلَ الّتي تُفيدُ المَعانِيَ التَّالِيَةَ :**

أ– " تَمَنَّى فَهْمِي لَوْ أَنَّهُ أَقْسِمَ لأَبيهِ يَوْمَ طَلَبَ مِنْهُ ذَلكَ".

ب– نَفَى الكَاتِبُ وُجودَ ابْنٍ واحِدٍ في الدّنْيَا ... يُحِبُّ مَنْزِلَةَ العاقِّ الشِّرِّيرِ.

ج– " تَجاهَلَ الأبُ وُجودَ ابْنِهِ في الغُرْفَةِ رَغْمَ أَنَّهُ لَمَحَهُ فِيهَا"

د– تَوَهَّمَ فَهْمِي أنَّ أَبَاهُ يُشْبِهُ الْأَصَمَّ

هـ– أَكَّدَ فَهْمِي لِأَبِيهِ أَسَفَهُ.

**4– أَدْخِلْ على الجُمَلِ الآتِيَةِ ما يُناسِبُها مِنْ هَذِه النَّواسِخِ : كأَنَّ – إنَّ – لَعَلَّ وَغَيِّرْ ما يَجِبُ تَغْيِيرُهُ :**

أ– الأَبُ قَدْ يَغْفِرُ لِفَهْمِي ذَنْبَهُ.

ب– فَهْمِي يُشْبِهُ العُصْفُورَ الخَائِفَ.

ج– فِي الغُرْفَةِ أَبٌ.

د– الأبُ كَمَلِكِ الغابَةِ.

**5– اُرْبُطْ بيْنَ مَجْمُوعَةِ الأَعْمالِ اللُّغويّة ومجموعة الجُمل الّتي تُحقّق تلك الأعمالَ :**

أ– الأَعمالُ اللُّغويّةُ:

النّفيُ

التّشبيه

التّمنّي

التّوكيد

**ب–** الجُمَلُ :

- لَيْتَني كُنْتُ حَطّابًا .
- إنّ الحياةَ لَجَهْدٌ وَكَسْبٌ مَنْحُوتٌ
- لاَ شَكَّ في ضرورة الاستئناس بالإعلاميّة منذ الصّغر.
- كأنَّ العُلَماء شُموس تُضيء غياهبَ المَجْهول.

**6– ما العَمَلاَنِ اللّغويّان اللّذان يُحَقّقهُما النّاسِخانِ الحرفيّانِ في الجملتيْنِ الآتِيَتَيْنِ :**

**أ–** لَمْ يَتَحَدَّثْهُ بِلِسانِهِ ولكِنَّهُ خالَفَ إرادَتَهُ بالفِعْلِ.

**ب–** لَعَلَّ أَباهُ يُخَلِّصُهُ مِنْ تِلْكَ المُشْكِلَةِ.

## الخلاصة

- **شَكْلُ الجُمْلَةِ الاسْميّة المبدوءة بِناسخ حرفيّ هو :**
  **[ناسخ حرفيّ + اسم النّاسخ + خبر النّاسخ]**
- **النَّواسِخُ الحَرْفِيَّةُ سَبْعَةٌ وهي : إنَّ – أَنَّ – لَكِنَّ – كَأَنَّ – لَيْتَ – لَعَلَّ – " لا " النّافِية للجنْسِ.**
- **يَدْخُلُ النّاسِخُ الحَرْفِيُّ عَلَى الجُمْلَةِ الاسمِيَةِ، فَيَنْصِبُ المُبْتَدأَ الذي يُصْبِحُ اسْمًا له ويَرْفَعُ الخَبَرَ الّذي يُصْبِحُ خَبَرًا له.**
- **يستعمِلُ المُتَكَلِّمُ جُمْلَةً مَبْدوءَةً بِناسِخٍ مِنَ النَّواسِخِ الحَرْفِيَّةِ لِيُحَقِّقَ عَمَلاً مِنَ الأعمالِ الآتِيَةِ :**

| الحروف النّاسِخَةُ | الأعمالُ اللُّغَوِيَّةُ الّتي تُحَقِّقُها |
|---|---|
| إنَّ | التّوكيد |
| لَكِنَّ | الاستدراك |
| كأنَّ | التّشبيه أو التّوهّم |
| لَيْتَ | التّمنّي |
| لَعَلَّ | الاحتمال أو التّعليل |
| لا النّافية للْجِنْسِ | النّفي |

# التّمارين

**1– أُشكُلْ ما يأتي شكلا تامًّا :**

**أ–** لاَ وَجع أشَدّ مِنَ الجَهْل ولا خوْف أَخْوَف مِنَ الجهل (**عمر بن عبد العزيز**)

**ب–** إنّ الأيّام صَحائِف أعمالكم فخَلِّدوها أَحْسَنَ أعْمالكم (**الثّعالبي** : الإعجاز والإيجاز).

**ج–** " لَيْتَ لي قُوّة العواصِف يا شعبي *** فَأُلقي إليْكَ ثورة نفسي

لَيْتَ لي قُوَّة الأعاصير ... لكنْ *** أنْتَ حَيّ يَقْضي الحَياة بِرَمْس

(**أبو القاسم الشّابّي**)

**د–** لاَ صَديق لِذي الحَسَدِ ولا شَرَف لِسَيِّء الأدب. (**أبو علي القالي** : الأمالي)

**هـ–** إنَّا نُحِبّ الوَرْدَ

لكنَّا نُحبّ القَمْح أكْثَر

ونُحبُّ عِطْرَ الوَرْد

لَكِنَّ السّنابل مِنْه أَطْهَر

(**محمود درويش** : أوراق الزّيتون)

**و–** خُذْ قَلَما بيْن أصابعك المُرتبكةْ

وتَيَقَّن

أَنَّ الكَوْن فَراش أَزْرق

والكَلِمات لَهُ شَبَكَةْ

(**محمّد الغزّي** : **كتاب الماء كتاب الجمْر**).

**ز–** كأنَّ طُيُور هذا الجَبل إذا ماتَتْ لا تَتَعَفَّن ولا تفسد بل تَجِفّ وتَيبس كالقديد. (**محمود المسعدي** : السّدّ)

**2– حَلِّلْ الجُمَل الآتِيَةَ مُستَعْمِلا شَكْلَ الصّناديقِ : (شَكْل الجُمَل ضَروريّ)**

**أ–** كأنَّ عيْنَيْه قَبَس مُلْتَهِب (**البشير المجدوب**)

**ب–** ليتَ الشّبابَ يَعودُ يَوما. (**الرّصافي**).

**ج–** إنّ البَلاغَة في الإيجاز. (**الجاحظ**)

**د–** هذا الكتاب ضَخْمُ الحَجْمِ لَكِنَّهُ سَهْل القِراءَة.

**3– أرْجِعْ الجُمَلَ والمُكوّنات الآتية إلى مواقعها من النّصّ الموالي :**

**أ–** لَكِنَّ سنحاريب أوْقَفَها عِنْدَما نَظرَ إِلَيَّ نَظرةَ اشمْئزازٍ وكراهيةٍ.

**ب–** ... إنَّهُ سَيُرَحِّبُ بِي.

ج– لَيْتَ الأرضَ انشقَّتْ في تلك اللّحْظَةِ.

د– كَأَنَّها مُسْتَقِلَّةٌ عَنْ سائرِ أعْضائي.

هـ– كَأَنِّي بِه حَائر مِثل حَيْرتي أو أكثر.

* * *

تَردّدتُ أمسِ قبل أن أقرّر زيارةَ سنحاريب في المستشفى. دخلت غُرْفَتَهُ فَوجدته في سريره يطالع الجريدة وإلى جانبه طاولة عليْها عَقاقيرُ وأدوية مُختلفة. وَقفت في الباب لا أدري ماذا أقول له ولبثتُ صامتا واقتربتُ منه (1... ) وشَعرتُ بيدي تمتدُّ لِمُصافحته (2......) ظننتُ (3 .....) ، (4 ......) وأدار وجهه عنّي ثُمَّ ضغط على زرّ فجاءت الممرّضةُ في الحال فقال لها دون أن يلتفت إليّ : "لِيَخرُجْ هذا الرّجل من هنا" فخرجت حائرا وما أزال في حيرةٍ (5 ......) وابْتلعتْني. هل أَخْجلَهُ لباسي أو وجهي ؟ هل اشتدَّ الوجعُ فلم يشأْ مُقابلة أحد من النّاس ؟ (6 ........).

لِيَفْعَلْ بي سنحارب مايشاءُ. أمّا أنا فقد نزَّلته في قلبي منزلةً لا يُدركها هو أبدا. فَكلانا سِرٌّ مكتومٌ عن النّاس.

عن **ميخائيل نعيمة** : مذكّرات الأرقش

مؤسّسة نوفل، بيروت 1977ص ص 45-46

**4– ما الأعمال اللّغويّة الّتي حقّقتها النّواسخ الحرفيّة في النّصّين الآتيين ؟**

**أ–** وَجدَ الزّحامَ في الشّارعِ شديدًا وكأنّ اليومَ يومُ حَشْرٍ. فانتحَى زاويةً لعلّ الفرصةَ تسنحُ لِيُواصلَ طريقه. وأخذ يتأمّل كلَّ شيء : الرّاجلينَ والبضائعَ والسّماءَ. وقالَ في نفسه : "إنّ الحياةَ مُشرقةٌ أحيانا كأنّها سماءٌ صافيةٌ. لكنّها تَحوي ما نُحبُّ وما لا نُحبُّ. والمُهمُّ قبْلَ كلِّ شيء أنْ تكونَ لنا نفسٌ عميقة تَقْبل هذه الحياةَ في اضطرابِها. "لكنّ " محمّد جعفر " لم يسألْ عن مدى امتلاكه لهذه النّفسِ العميقةِ وكان دوما يقول : " إنَّ لديَّ طبيعةً يُمكنها أنْ تُحبَّ الْبشرَ جميعا حتّى طفلي الّذي لَمْ يُولَدْ بعدُ". ولَعلَّ هذا سَبَبُ نُبْله.

(**عن فؤاد التّكرلي**: الوجه الآخر)

**ب–** قَالَ في نفسه : " إنَّك الآن في باريسَ. حَسْبُكَ هذا. أتيْتَ فَلاَ تَسَلْ : لِمَ أتَيْتَ ؟... عِشْ قَليلاً دُونَ حيْرَةٍ كبيرَةٍ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ فِيما بَعد السَّبَبَ العَميقَ لِمَجيئك ... لكنّ ذلك غَيْرُ مُمْكنٍ.

إنّ أَغلالاً ثقيلةً تَربطني بذلك الماضي ... أعرفُ ذلك ... ليتني أنسى ... لكنَّ المِحَن ستصهرني إذا أردتُ أن يكون لحياتي الجديدةِ معنًى ... لِمَ لَمْ أبْقَ هناك ؟ ... ينبغي أن تبلوَني الحياة فأُجرّبها في أعمق مجالاتِها.

**عن سُهيْل إدريس** : الحيّ اللّاتينيّ

دار الآداب بيروت 1989 ص ص 12-13

**5– أَعِدْ كتابة النّصّ (ب) السّابق جاعلا المفرد المذكّر جمعا مؤنّثا ثمّ مثنّى مُذكّرا.**

**6– عوّض ما تحته سطر بالنّاسخ الحرفيّ المناسب وغيّر ما يجب تغييره.**

نشأتُ على حصيرٍ في كُتّابٍ مُتَرَدّدا بين اللّوحِ والطّلاّسةِ. كنتُ أخُطُّ وأمحو ما أكتب تحت نقْر قَصَبَة المؤدّب. أتمنّى الآنَ أن أسمعَ صوتَه في حلْقَةِ الإملاء وأن أرى شكلَ الحروفِ : الألفَ بطول السّبّابة والياء مائلةً. وكانت أصابعي الرّاجفةُ هشّةً تُشبه أصابع الطّباشير. أنا أبْحثُ اليومَ في الدّرب الّذي يُوصِلُ إلى الكتّابِ عن آثار خُطايَ وأرجو أن أجدَها في آثار طِفْلٍ يسيرُ في ذلك الدّرْب. غيْرَ أنَّ هذا الطّفلَ سيُتْلِفُ للأَسَفِ يَوْمًا آثار خُطاهُ مِثْلِي.

عنْ **حُسين القهواجي** : باب الجلاّدين
المطبعة العربيّة تونس 1995 ص 7

**7– أُنْشِئُ خَمْسَةَ أزْواج مِن الجُمَلِ على المِنْوالِ الآتي :**

إنّ في تَحَطُّم سَيّارةٍ بَعْضَ الشَّرِّ لَكِنَّ الشَّرَّ الأَكْبَرَ أنْ تُصْبِحَ سَيَّارَةُ الحَياةِ خَرَابًا أوْ رَمادًا.

(**أمين الرّيْحاني** : الرّيْحانيّات)

اِستَعْمِلْ في الزّوج الأوّل" إنّ ... لكنّ .... "وفي الزّوج الثّاني" لَعَلَّ ... لكنَّ ...." وفي الزّوج الرّابع" كأنّ ... لكنّ ..." وفي الزّوج الخامس" لا ( النّافية للجنس ) ... لكنّ ... ".

# المفعول فيه

**النّصّ :**



خَرَجَ "بَرْقُ اللَّيْلِ" لَيْلاً فَتَوَجَّهَ مُنْحدرًا لاَ يَدْرِي إِلَى أَيْنَ حَتَّى بَلَغَ بَطْحَاءَ بَابِ سُوَيْقَةَ. فَوَجَدَ النَّاسَ خَارِجِينَ مِنَ الْمَسَاجِدِ يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَهُمْ وَالعَسَّاسُ يَفْتَحُ الْبَابَ وَقَدْ انْبَثَقَ فَجْرٌ صَائِفٌ مُبَكِّرٌ.

وَصَلَ بُعَيْدَ الْفَجْرِ إِلَى فُنْدُقِ بِالتَّبَّانِينَ. فَجَلَسَ حِذَاءَ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ يَنْشَقُ رَوَائِحَ الْفَجْرِ وَيَنْظُرُ فِي غَبَشِ النَّهَارِ إِلَى الطُّيُورِ الْمُزَقْزِقَةِ تَقْفزُ حَوْلَ الْإِبلِ وَتَرْكُسُ عَلَيْهَا وَتَلْقُطُ الْحَبَّ مُطْمَئِنَّةً. فَعَجِبَ كَيْفَ أَنَّ الْحَيَوَانَ يَعْرِفُ الْحَيَوَانَ فَيَأْمَنُهُ بَيْنَمَا يَجْفُلُ مِنَ الْإِنْسَانِ فَيَأْنَسُ لِذَاكَ وَيَنْفُرُ مِنْ هَذَا.

هُنَا الإِبِلُ بَارِكَةٌ وَهُنَاكَ الْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ وَاقِفَةٌ وَفِي أَقْصَى الْفُنْدُقِ ثَوَتْ الأَغْنَامُ. فَمَدَّ رِجْلَهُ وَسَكَنَ لِتَحْسَبَهُ الطُّيُورُ حَيَوَاناً فَتَقْتَرِبَ مِنْهُ وَتَرْكُسَ عَلَيْهِ.

**عن البشير خريّف:** برق اللّيل
الشّركة التونسيّة للتوزيع 1961 ص 23

## مدخل

**1– حَوِّلْ الجملَ التَّقريريّةَ التّاليةَ إِلَى جملٍ استفهاميّةٍ مستعملاً إِحدَى الأداتينِ (متى / أين ).**

أ– خرجَ "برقُ اللّيلِ" ليلاً.

ب– وَصلَ بُعَيْدَ الْفَجرِ إلى فندق بالتّبّانِينَ.

ج– في أقصىَ الْفندُق ثَوَتْ الأغْنامُ.

**2– حَوِّلْ الجُملَ الاستفهاميّةَ التّاليةَ إِلَى جملٍ تقريريّةٍ مستعينًا بالنَّصِّ:**

أ– أَيْنَ جَلَسَ "برقُ اللّيل" عندَ وُصولِهِ إِلَى الْفنُدُقِ؟

ب– أَيْنَ كانتِ العصافيرُ تَقْفزُ؟

ج– متىَ بلغَ بَطحاءَ بابِ سُوَيْقَة ؟

**3– عَيِّنْ الْفَاعلَ وَزمانَ الفعلِ أوْ مَكانَهُ:**

**أ–** هُنَا برَكتْ الإبلُ وهناكَ وقفتْ البغالُ والحميرُ.

**ب–** ظهرَ علَى الأُفُقِ فجرٌ صائفٌ.

**ج–** جَثمَ اللّيلُ في الوادِي ثمَّ تحرّكَ بعدَ ذلكَ وَلامسَ قِممَ الجبالِ الشّامخةِ.

**4– عيّنْ المفعولَ به وزمانَ الفعلِ أو مكانَه:**

**أ–** رأى "برقُ اللّيلِ" على الأُفُقِ فجرًا صائفًا.

**ب–** بلغَ "برقُ اللّيلِ" الفندقَ فجرًا.

**ج–** تأمّلتُ في الفجرِ الأُفُقَ الْمُمْتَدَّ.

**5– اِستخرجْ الأسماءَ الّتي جاءتْ في الجملِ التّاليةِ مفاعيلَ فيهَا، واذكرْ ما تفيدهُ (الزّمان أو المكان) وعيِّن شَكلها النَّحويَّ.**

أ– خرجَ "برقُ اللّيلِ" ليلاً.

ب– وَصلَ "برقُ اللّيل" إلى الفندقِ صباحًا.

ج– الْيومَ ندرسُ المفعولَ فيهِ.

د– غداً أَقتني روايةَ "برق اللّيل".

**6– اِستخرجْ المركّباتِ بالجرّ الّتي جاءتْ مفاعيلَ فيها، وعيّنْ ما يفيدهُ المجرورُ:**

**أ–** جَلسَ "برقُ اللّيلِ" في ساحةِ الْفندقِ.

**ب–** في غَبشِ الْفجرِ نظرَ "برقُ اللّيلِ" إلى الطّيورِ المزقزقةِ.

**ج–** وُلدَ "برقُ اللّيل" بتونسَ.

**د–** مدَّ "برقُ اللّيلِ" رجلهُ فركَستْ الطّيورُ عليهَا.

**7– اِستخرجْ الظّروفَ الّتي جاءتْ مفاعيلَ فيهَا،وميّزْ الظّروفَ المضافةَ من الظروفِ غيرِ المضافةِ:**

**أ–** برَكتْ الجمالُ هُنَا.

**ب–** الآنَ استراحَ "برقُ اللّيلِ".

**ج–** جلسَ "برقُ اللّيلِ" أَمامَ الإبلِ الْبَارِكَةِ.

د– بَعْدَ الْفَجرِ وَصَلَ "برقُ اللّيلِ" إلى الْفُندُقِ.

هـ– قَفزتْ الطُّيورُ حولَ الإبلِ.

و– ابتعدَتْ الطُّيورُ حينَ حَرَّكَ "برقُ اللَّيلِ" رِجْلَهُ.

ز– تَتَعرّفُ شخصيّةَ "برقُ اللّيلِ" إذَا قرأتَ الرّوايةَ.

**8– اِسْتخرجْ ممَّا يلي الظُّروفَ المضافةَ والظّروفَ غيرَ المضافةِ، وعيّنْ وَظائفهَا:**

أ– أَمامَ الْفندُقِ جِمالٌ وَحميرٌ.

أ'– أَمامَ الْفندقِ وَقفتْ البغالُ والحميرُ.

ب– هُنَا الإبلُ.

ب'– هُنَا برَكتْ الإبلُ.

ج– رَأَى "برقُ اللّيلِ" الإبلَ أَمامَ الْفُندقِ.

ج'– رَأَى "برقُ اللّيلِ" أَمامَ الفندقِ الإبلَ.

د– رَأَى "برقُ اللَّيلِ" إبلاً أَمامَ الْفندُقِ.

د'– رَأَى "بَرقُ اللّيلِ" أَمامَ الْفُندقِ إبِلاً.

## الخلاصة

- المفعولُ فيه مُتمِّمٌ يُعيِّنُ زمنَ وُقوعِ الحدث أوْ مكانَ وُقوعه.
- نستعملُ للتّعبيرِ عن المفعولِ فيه وسائلَ لغويّةً مختلفةً: أسماءَ تدلُّ على الزّمانِ أو المكانِ (وتكونُ مفردةً أو مضافةً) – مركّباتٍ بالجرِّ تتضمّنُ أسماءَ تدلُّ على الزّمانِ أو المكانِ – ظروفًا مضافةً أو غير مضافةٍ.
- ينبغي اجتنابُ الخلط بين المفعولِ فيه والظّرف، فالظّروفُ تقع في الغالبِ مفعولا فيه ولكنَّهَا تقعُ في وظائفَ أخرى. والمفعولُ فيه يكونُ ظرفًا ولكنّهُ يكونُ أيضًا اسمًا يفيدُ الزّمانَ أو المكانَ أو مركّبًا بالجرّ يدلُّ على الزّمانِ أو المكانِ.

# التمارين

**1– أُشكلْ النّصَّ التَّاليَ شكلاً تامًّا وضعْ سطرا تحتَ كلِّ مفعولٍ فيهِ:**

في أثناء تجوالك، تسترعي نظرك بين خمائل "فلمز" كتل من صخور الجبل. تراها قابعة هنا وهناك ... إنّك لتسأل أهل الذّكر: مَا خطب تلك الكتل الّتي تقوم عَلَى الطّريق؟ فيجيبونك بأنّها أثر من آثار الماضي، فقد انهارت بعض جوانب الجبل حول المدينة منذ سنين بعيدة. وكانَ ذلكَ كارثة دمّرتْ المدينة شرّ تدمير... واستعادت المدينة بعد ذلك حياتها، وبقيت تلك الصّخور في أماكنها، وكأنّما هي سطور خطّ بها القدر تاريخ الكارثة على أرض هذه المدينة الصّبور.

عن **محمود تيمور**: النّبيّ الانسان
المكتبة العصريّة، بيروت 1988،
ص ص 130–131.

**2– اِستعملَ الكاتبُ كلمة "فجر" في النّصِّ الآتي في وظائفَ نحويّةٍ مختلفةٍ: عيّن مختلف الوظائفِ الّتي جاءتْ عليها هذه الكلمةُ.**

كَانَ بينهُ وبينَ الفجرِ صداقةٌ وعداءٌ. فعندمَا كانَ يسهرُ حتَّى الفجرِ كانَ الفجرُ رفيقَ لياليهِ لا ينامُ حتَّى يستقبلهُ، وعندمَا هدأتْ لياليهِ أصبحَ يستيقظُ بعدَ الفجرِ بساعاتٍ كما يستيقظُ سائرُ النَّاسِ.

واليومَ لقيَ الفجرَ بعدَ غيابِ سنواتٍ. ولكنْ أيَّ فجرٍ! منذُ أعوامٍ كانَ يطلُّ علَى الْفجرِ. وكانَ الْفجرُ يطلُّ عليهِ في لقاءٍ حميمٍ على شاطئ البحرِ أوْ في شارعٍ من شوارعِ بيروتَ أو القدسِ أو باريسَ أو نيويوركَ أو لندنَ أو فيينَّا.

لكنَّ الفجرَ اليومَ بلاَ طعمٍ. هوَ فجرٌ في مستشفًى.

وتعلّمتُ كيفَ يصبحُ الفجرُ ظلامًا وعَتَمَةً وكيفَ يكونُ الفجرُ حزينًا.

عن **نبيل خوري** : أوراق الشّتاء– ص 26

**3– اِستخرجْ من النّصِّ التّالي كلَّ مفعولٍ فيهِ واذكرْ شكلهُ النَّحويَّ :**

وصلتُ إلى القريةِ عند الأصيلِ. جُلتُ ببصري يمينًا وشِمالاً. وتلفتُّ ورائي فلمْ أجدْ أحدًا في انتظاري. تركتُ الأمتعةَ في المحطّةِ ومَشيْتُ وسطَ الحقولِ. لمْ أسلكْ الطّريقَ الملتويةَ عبرَ الهضابِ بلْ سرتُ في الطَّريقِ المؤدّيةِ مباشرةً إلى "الدُّوَّارِ".

بَعدَ ساعةٍ وصلتُ. ولمْ يَستقبلني أحدٌ. حينئذٍ أدركتُ حَدْسًا أنَّ الأمرَ قدْ قُضِيَ. قال أبي: "لقدْ كانَ ينتظرُكَ منذُ أسبوعٍ". وقالتْ أُمّي وهي تمسحُ خَيْطَيْ الدّموعِ علَى خدِّهَا: "مَاتَ أَمْسِ"، ثمَّ أضافتْ: "يومَ الأربعاءِ كانتْ صحّتهُ جيّدةً... ظننتُ أنّهُ تماثلَ للشِّفاءِ... لكنَّهَا حَيَاةُ الانسانِ مشدودةٌ إلى خيطٍ نحيفٍ**!**"

رغبتُ في البقاءِ وحيدًا، فاتّخذتُ مكانًا قربَ شجرةِ الخرّوبِ. هُنَا كانَ جَدّي – رحمهُ اللّهُ – يجلسُ دائمًا ويحدِّثُني طوالَ السَّاعاتِ عنْ كلِّ شيءٍ. تمدّدتُ على الحشائشِ الرّطبةِ، وطَفِقْتُ أَرْمُقُ الشَّمسَ وهي تغيبُ تدريجيًّا وراءَ الجبالِ.

**عن مصطفى المدايني** : الرّحيل في الزّمن الدّامي، ص ص 124–125

**4– أَرجعْ المُكوّناتِ الآتيةَ الدّالةَ على المكانِ أو الزّمانِ إلى مَوَاقعهَا من النّصِّ :**

( أ) قُبالتَه

(ب) الآنَ

(ج) بَيْننَا

(د) عِندي

(ه) منذُ زمانٍ طويلٍ

(و) هُنَا

( ز) في الموعدِ

(ح) في غرفةِ شُكري

(ط) بعدَ غدٍ

(ي) في الفُندقِ

مَا انقضى المساءُ حتَّى دقَّ الجرسُ [1] وإذا هوَ أحمدُ الصَّالحيُّ يسألُ عنهُ ويقولُ: **"**قد فَرّقَت [2] السّنونُ يا شكري وقد انقطعتْ عنّي أخبارك [3] ". كان شكري واقفًا [4] فابتسمَ وقالَ : "ذاك ما سنتحدّث[5] فيه أمّا [6] فإنّي أودُّ لو تُقاسمني الغداءَ غدًا [7] **!**" فقالَ: " أنتَ بالفندقِ ؟ **!** أَلَيْسَ مِنَ الأَنسبِ أنْ أستقبلك [8] [9]

بينَ أهلي وأولادِي؟ !" فأجابَ : "أنّسكَ اللّهُ بهِمْ جميعًا يا أحمدُ وأَقَرَّ عَيْنَكَ ! أزوركَ – إنْ شاءَ اللّهُ – [10] أَمَّا الآنَ فَلاَ تَردَّ دَعْوتي ولاَ تَسْعَ إلى أَنْ تُقابلهَا بما هوَ أَحْسَنُ منهَا !" وافترقنَا على موعدٍ.

**عن محمّد العابد مزالي** : كانوا ستّة على مفترق الطّريق، ص ص 67-68

**5- حلّل الجمل التّالية معتمدا شكل الصّناديق (شكل الجمل ضروريّ) :**

**أ-** على رصيف "شارع السلسبيل" يتجمّع الباعة الجوّالون. **(محمود تيمور)**

**ب-** عدت إلى أهلي بعد غيبة طويلة. **(الطيّب صالح)**

**ج-** في النافذة المظلمة أتشرّب ملء نفسي وشوشة الصّمت. **(البشير المجدوب)**

**د-** يجد صديقه كلّ صباح قرب السّياج الحديديّ. **(عبد القادر بن الشّيخ)**

**هـ-** في قاعة المحكمة الكبرى جلست أسابيع أستمع إلى المحامين. **(الطيّب صالح)**

**و-** تعمل الأرملة في أيّام الحصاد بالبساتين. **(جبران)**

**6-أ- اِستخرجْ ممَّا يلي الظُّروفَ الّتي جاءتْ مفاعيلَ فيها وميِّزْ المضافَ منها منْ غيرِ المضافِ.**

**ب- اِستخرجْ المركّباتِ بالجرِّ الّتي جاءتْ مفاعيلَ فيها واذكرْ ما هي حروفُ الجرِّ الّتي تستعملُ في المركَّب الحرفيِّ الواقعِ مفعولاً فيه.**

- سَمَوْتُ إِلَى الْعُلاَ وَعَلَوْتُ حَتَّى رَأَيْتُ النَّجْمَ تَحْتِي وَهْوَ يَجْرِي **(عنترة)**
- " عندمَا حَلَّ أبوكَ اللُّغزَ الّذِي لمْ يستطعْ أحدٌ حلَّهُ اغتاظَ أبُو الهولِ وألقَى بِنفسهِ في البَّحرِ...كنتُ أَنَا أتلقَّى أَحاديثَ النّاسِ هُنَا عنْ ذلكَ اللُّغزِ " **(توفيق الحكيم** : الملك أوديب)
- حينَ فرغنَا من القراءةِ، رميتُ لوحيَ الخشبيَّ وجريتُ إلى أمِّي. **(عن الطيّب صالح: دومة ود حامد)**

**7- اُكتبْ نصًّا تُعَرِّفُ فيهِ الأديبَ التُّونسيَّ "علي الدّوعاجي" معتمدا ما قُدِّمَ إليك من معلوماتٍ عن حياتهِ:**

- وِلادتُه : 4 جانفي 1909.
- مكانُها : مدينة تونس.
- مات أبوه وعمره ثلاث سنوات.

– دراستُه : المدرسة الدّينيّة "العرفانيّة" ثمّ مدرسة "الحلفاوين" وفيها تعلّم اللّغتين العربيّة والفرنسيّة وبدأ يطالع الرّوايات باللّغتين.

– توفّيتْ والدتُه.

– خَرج من المدرسة واشتغل عند أحد تجّارِ الأقمشةِ.

– انصرفَ عن العمل بالتّجارة إلى الأدب والصّحافة.

– وفاتُه : 25 ماي 1949

– مكانُها : المستشفى المدنيّ بتونس العاصمة.

– أوّل قصّة منشورة له عنوانها : "كنز الفقراء"، صدرت في مجلّة "العالم الأدبيّ" في شهر أوت 1935.

– آخر أقصوصة منشورة له عنوانها : " أمّ حوّاء"، صدرت في مجلّة "الفكر" جويلية 1959 (بعد وفاته).